

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية

تخصص : دراسات في الفنون التشكيلية

الموسومة :

دور الفن التشكيلي العربي في إبراز القضية الفلسطينية

إسماعيل شموط "نموذجا"

إشراف

د : بوزار حبيبة

إعداد الطالبين:

حاشم الحاج

بعافو إبراهيم

اللجنة المناقشة

رئيسا

مناقشا

مشرفا

د/لصهب عبد القادر

د/بن مالك حبيب

د/ بوزار حبيبة

السنة الدراسية: 2016/2017م

الموافق ل 1437/1438هـ

إهداء

إلى من قال فيها الصادق الصديق الذي لا ينطق عن الهوى
"الجنة تحت أقدام الأمهات" إلى التي حملتني في بطنها وسهرت
لأجلي.

إلى التي باركتني بدعائها وسامحتني بحبها وحنانها الغالية
والعزيزة على قلبي دعيني انحنى أمامك وأقبل جبينكأمي التي
تعبت لارتاح وكافحت لأنال، إلى صاحبة القلب الأبيض والدتي.

إلى أغلى كنز وهبه الله لي إخوتي ، كل باسمه وإلى الأستاذة
المحترمة بوزار حبيبة التي ساعدتنا في بحثنا_شكرا جزيلا_إلى
رفقاء دربي وطفولتي و إلى كل من اعرفهم ولم أنكرهم إلى كل
رفقاء الجامعة وإلى أساتذة وطلبة وعمال قسم الفنون بجامعة
تلمسان وإلى كل من جمعني بهم لحظة صدق و فرقتني بهم
لحظة صدق أهدي ثمرة جهدي وتعبي هذا.

شكر وتقدير

قال الله تعالى " حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۗ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ " (15) سورة الأحقاف.

نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من وصم بصمته في إنجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر الدكتورة المؤطرة " بوزار حبيبة" التي لم تبخل في إفادتنا بالمادة الفنية والعلمية . كما نشكر كافة أساتذة وإداري قسم الفنون بتلمسان.

وإلى كل الأصدقاء والزملاء الذين ساعدونا في إنجاز هذا المشروع الفني .

ومنه سبحانه وتعالى نستمد العون ونسأله التوفيق والسداد.

كلمة شكر

عملا بقول رسول الله صلّ الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نشكر الله تعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل، سواء من قريب أو بعيد. ونخص بالذكر الأستاذة القديرة "بوزار حبيبة" المشرفة على بحثنا والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها، ولم تتوانى في تقديم آرائها الصائبة لنا، حتى تم إنجاز هذا العمل .

"والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه"

وكذا الأساتذة الذين ساعدونا كثيرا في بحثنا وتحياتنا إلى كل أساتذة وطلبة وعمال قسم الفنون بجامعة تلمسان.



والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه الى يوم الدين

مقدمة:

الإطار المنهجي:

- 1/ إشكالية الدراسة.....
- 2/ تساؤلات الدراسة.....
- 3/ أسباب اختيار الموضوع.....
- 4/ أهمية الدراسة.....
- 5/ أهداف الدراسة.....
- 6/ المنهج المتبع.....
- 7/ الدراسات السابقة.....
- 8/ تحديد المصطلحات.....

الإطار النظري:

الفصل الأول: الفن التشكيلي العربي و دوره في إبراز القضية الفلسطينية.

المبحث الأول: لمحة عن الفن التشكيلي العربي.

المطلب الأول: مرحلة التأريخ المعاصر للفن التشكيلي العربي.

المطلب الثاني: النماذج التشكيلية الرائدة في البلاد العربية.

خطة الدراسة

- أ/مصر.....
- ب/لبنان.....
- ج/الجزائر.....
- د/العراق.....
- هـ/سورية.....
- و/تونس.....
- ز/المغرب.....
- ح/ليبيا.....
- ط /بلدان الخليج العربي.....
- ي /السعودية.....
- ك /الكويت.....
- ل /قطر.....
- م /البحرين.....
- ن/الإمارات.....
- سد/عمان.....

خطة الدراسة

المبحث الثاني: دور الفن التشكيلي العربي في إبراز القضية الفلسطينية.

المطلب الأول: موقف التشكيليين العرب والفلسطينيين من القضية الفلسطينية.

المطلب الثاني: فن الكاريكاتير ومناصرته للقضية الفلسطينية.

أ/تعريف فن الكاريكاتير.....

ب/بداية فن الكاريكاتير في فلسطين.....

ج/التعريف بشخصية الفنان ناجي العلي.....

الإطار التطبيقي:

الفصل الثاني: الفنان إسماعيل شموط.

المبحث الأول: التعريف بشخصية إسماعيل شموط.....

1/أهم معارضه.....

2/أسلوبه الفني.....

3/مؤلفاته.....

4/أشهر لوحاته.....

المبحث الثاني: تحليل بعض أعماله الفنية.....

المطلب الأول: تحليل لوحة إلى أين؟.....

خطة الدراسة

المطلب الثاني: تحليل لوحة أحلام الغد.....

1/ الوصف.....

2/ التحليل.....

3/ التفسير.....

4/ النقد.....

نتائج الدراسة.....

_الخاتمة(الخلاصة).....

_الملاحق.....

_الفهرس.....

_قائمة المصادر والمراجع.....

خطة الدراسة

مُقَدِّمَةٌ

لم تحظى الفنون التشكيلية في بلادنا العربية بالاهتمام المطلوب من جانب الكتاب، وقد ترتب على هذا الوضع أن المكتبة العربية ظلت فقيرة حتى الآن من المؤلفات والمترجمات التي تقدم الفنون التشكيلية وتعرضها في أسلوب منهجي مدروس، ذلك لأن النظرة إلى هذه الفنون كانت مغرصة وغريبة ومفروضة علينا ، فقد صور لنا أن البحث في هذه الميادين ترف تعليمي زائد عن حاجتنا ، بعيد عن مطالبنا الذهنية والحسية، إذن فلا ضرورة منه.

وأكثر من ذلك فإن الفنون التشكيلية في بلادنا العربية قد مرت في خطوات مفتعلة لا رابط بينها، وظلت إلى فترة طويلة تعيش على هامش حياتنا ،والأمر الطبيعي الذي لازم هذا الوضع الشاذ أن حياتنا خلت من اللمسة الفنية الأصيلة التي ترتبط إرتباطا مباشرا بتقاليدنا وتراثنا وتذوقنا بشكل عام.وأكثر من ذلك أن التيارات الفنية الأجنبية بدأت تتسرب إلى حياتنا العامة و مرافقنا التعليمية . وهكذا ظل مجتمعنا _جيلا بعد جيل_ يمارس نشاطا و تذوقا فنيا مفروضا لا يمس أحاسيسه ولا يخاطب مشاعره ، اللهم إلا القلة القليلة من هذا المجتمع التي احتضنت هذه الفنون الأجنبية في صورها و أشكالها المختلفة.ذلك لأنها لم تجد غير هذه الفنون الدخيلة تتجاوب مع عواطفها ومشاعرها .وكانت هذه القلة تنظر إلى الفن مهما يكن مصدره أو شكله كضرورة في حياتهم. إما لأنهم يشكلون طبقة خاصة تريد أن تترفع عن هذا المجتمع.وإما لأنهم قد وجدوا في هذه الفنون الدخيلة قيما جمالية من حيث الشكل أو المضمون جديرة بالاعتناء. وعلى أي حال فإن هذا

مقدّمة

لا ينفي الحقيقة المرة، وهي أن الفنون التشكيلية ظلت بعيدة عن حياتنا لفترة طويلة.

إلا أنه مع بداية نصف القرن العشرين بدأت روح جديدة تدب في هذا المجتمع، روح بناءة تقوم على معرفة واعية في شتى الميادين.

وبدأت الفنون التشكيلية تنتعش على مستوى نهضة ذكية واضحة المعالم تقوم على أسس متينة من البحث والمعرفة والثقافة. وأصبحت الحاجة ملحة إلى المؤلفات المتزايدة، إلى المعرفة والثقافة الفنية.

فالمن يسير مع الحياة جنباً إلى جنب، فيتأثر بها ويؤثر فيها، ذلك لأهميته البالغة والتي تكمن في مساهمته الفعالة في نشر الوعي لدى الشعوب بصفة عامة، أما على الصعيد العربي وخاصة القضية الفلسطينية فيسعى لإبرازها للرأي العام والتعريف بها كقضية إنسانية تستحق التفاتة دولية بشكل عام و التفاف عربي حولها بشكل خاص، وذلك من خلال تنظيم المعارض في مختلف الدولة العربية و الأوروبية وغيرها، من أجل كشف حقيقة التواجد الصهيوني وممارساته التعسفية وكذا رغبته في طمس الهوية الفلسطينية العربية ومعاملته القمعية للشعب الفلسطيني دون مراعاة الجانب الإنساني.

وللتعمق أكثر في هذه الدراسة والحصول على نتائج أدق، لابدّ من طرح الإشكالية

كيف كانت بداية الفن التشكيلي في البلاد العربية وما هي النماذج الرائدة فيه؟

مقدمة

إلى أي مدى ساهم الفن التشكيلي العربي في التعريف بالقضية الفلسطينية وإبرازها
للرأي العام؟

فيما تتجلى مساندة الفنانين التشكيليين العرب للقضية الفلسطينية؟

كيف ساهم فن الكاريكاتير في مناصرة القضية الفلسطينية؟

وللتفصيل أكثر لهذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية

كيف كانت بدايات الحركة التشكيلية عند العرب؟

ماهي النماذج الرائدة في الفن التشكيلي العربي؟

كيف ساهم الفنانون التشكيليون العرب في مناصرة القضية الفلسطينية؟

إلى أي مدى ساهم فن الكاريكاتير في التعريف بالقضية الفلسطينية وإبرازها للرأي
العام؟

ومن الدوافع التي أدت إلى إختيارنا لهذا الموضوع: ذاتية وأخرى موضوعية،

فالذاتية هي إهتمامنا بالفن التشكيلي العربي وما يمتلكه من موروث فني فائق
الجمال.

الإعجاب بالفنان إسماعيل شموط وطريقته الفريدة في تجسيد الواقع الفلسطيني
المريّر.

التعاطف ولو بالقليل مع القضية الفلسطينية والالتفاف حولها.

مقدمة

أما الموضوعية فجاءت كالآتي:

كشف بعض الغموض الذي يسود بداية الحركة التشكيلية في الوطن العربي.

ندرة البحوث الأكاديمية في الفن التشكيلي العربي.

الوقوف على العوامل والأسباب التي أدت إلى إهمال الفن والفنانين في البلاد العربية.

تكم أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الحركة التشكيلية في البلاد العربية، وإبراز أهمية الفن التشكيلي باعتباره نشاطا هادفا يسعى الى ترسيخ القيم والمبادئ.

إثراء البحوث النادرة في مجال الفن التشكيلي عند العرب.

الإطلاع على الحركة التشكيلية في مختلف أرجاء الوطن العربي.

تهدف هاته الدراسة إلى إلقاء نظرة على الفنون التشكيلية عند العرب في وقتنا الحالي.

استعمال الفن التشكيلي كوسيلة أو سلاح لمقاومة أشكال القمع والممارسات اللا إنسانية.

3/ إبراز أهمية الفن التشكيلي في تسجيل الوقائع والأحداث على مر العصور.

مقدّمة

لإجراء هذه الدراسة قمنا بإعتماد المنهج التاريخي في سرد الأحداث المتعلقة ببداية الحركة التشكيلية في بلدان العالم العربي، و المنهج الوصفي التحليلي لتحليل السميولوجي للوحتين الفئيتين واللذان لهما علاقة بمجريات الأحداث في تاريخ القضية الفلسطينية.

أما فيما يخص الدراسات السابقة لموضوع البحث فهي قليلة إلا ما تعلق بها بشكل غير مباشر، أبرزها المذكرة التي تناولها الباحث **باسيدي حميده** بعنوان "إسهامات الفن التشكيلي في إبراز القضية الفلسطينية" أما الدراسات الغربية فهي غير موجودة.

أما فيما يخص الصعوبات والمعوقات التي واجهتنا أثناء الدراسة هي قلت المصادر وهذا راجع إلى قلة الدراسات في مجال الفن التشكيلي العربي ودوره في دعم القضايا الإنسانية عامة والفلسطينية خاصة.

8/تحديد المصطلحات:

1/اللوحة الفنية التشكيلية : هي كل مساحة مسطحة رسمت فيها يد الفنان خطوطاً وأشكالاً، وسكبت فيها روحه وعواطفه ألواناً، وضمّنها عقله قيماً وأفكاراً وأهدافاً تتحدث مع المتذوقين بلغة العيون والأبصار مترجمة لهم أحاسيس الفنان ومشاعره ورؤاه في فترة زمنية معينة.

2/التحليل الفني: هو اكتشاف طبيعة تكوين الموضوع الفني و كيفية تنظيم الأشكال و المساحات و الألوان و الحدود الخارجية ، و لملمس، و البنية ، و

مقدّمة

الفراغ . و وصف العلاقات القائمة بين العناصر المسؤولة عن وجود الموضوع الفني و تجميع الأدلة التي تساعد علي محاوله تفسير العمل الفني .

3/النقد الفني : عملية وصف، و تحليل، وتفسير، وتقييم، وتنظير، الإنتاج الفني من قبل شخص يمتلك المؤهلات، و الخبرة النقدية الكفيلة بالقيام بالعملية النقدية إلا وهو الناقد.

4/الفنان: هو ذلك المبتكر ذو الأفكار الغريبة عن التقليد،فالفنان غالبا ما يكون سابقا لعصره أين نجده أكثر تخيلا من البقية وأكثر إحساسا ما يجعله مبتكرا ومبدعا لأشياء وعناصر جديدة.

5/التصوير الزيتي: هو نوع من أنواع الفنون التشكيلية و لقد عرف من أقدم العصور أين تستخدم فيه الألوان الزيتية.

بعد تعرضنا لإشكالية الدراسة وأهميتها وكذا الأهداف التي ترمي إليها ، وتحديد مجالها والمنهج المتبع،نتطرق الى كيفية معالجة هذا البحث من خلال الخطوات التالية:

بداية قمنا بوضع خطة تتكون من مقدمة عامة للموضوع، وتقسيم الخطة إلى فصلين، يحتوي كل فصل على مبحثين بالإضافة إلى خاتمة وملحق . أما الفصل الأول جاء بعنوان: **الفن التشكيلي العربي ودوره في إبراز القضية الفلسطينية** يحوي هذا الفصل مبحثين ، الأول: لمحة عن الفن التشكيلي العربي والثاني: دور الفن التشكيلي العربي في إبراز القضية الفلسطينية، أما فيما يخص الفصل الثاني

مقدّمة

فعلنون ب:الفنان إسماعيل شموط "تمونجا" يحتوي هو الآخر على مبحثين ،
الأول: التعريف بشخصية الفنان إسماعيل شموط والثاني: التحليل السميولوجي
لأعماله الفنية ، بالإضافة إلى ملحق الصور وبيوغرافيا الفنانين الفلسطينيين
وخاتمة شاملة لموضوع الدراسة.

الفصل الأول:

الفن التشكيلي ودوره في إبراز القضية الفلسطينية

- المبحث الأول: لمحة عن الفن التشكيلي العربي.
- المبحث الثاني: دور الفن التشكيلي العربي في إبراز القضية الفلسطينية.

يعتبر الفن التشكيلي بكل أشكاله و أجناسه نشاطا فرديا وإنسانيا يعتمد على الثقافة والذكاء والتي تعتبر أسسا جوهرية في التعبير عما يحط بالفنان وبيئته من أبعاد فكرية وشعورية وأحداث وعلاقات اجتماعية وانتماءات دينية، إن الفن التشكيلي في البلاد العربية ظهر متأخرا، وفسر هذا التأخر بأسباب كثيرة تقوم على اتهام الثقافة العربية بالتخلف وتأثير السياسات الاستعمارية عليه مما أدى لإضعاف الثقة بالتراث والتاريخ الثقافي العربي ،لذلك لم يتضح ظهور الفن الحديث في البلاد العربية إلا بعد الدعوة القومية التي أدت إلى التحرر السياسي ونادت بالتحرر الثقافي ،ولكن البديل عن النفوذ الثقافي الغربي لم يكن جاهزا لان التنقيب عن التراث لم يكن كاملا وفلسفة الجمال والفن العربي لم تتضح بعد ،لذلك بقيت الثقافة الغربية متغلقة في طيات الفكر العربي حتى يومنا هذا،هذه الثقافة وتأثيراتها بدأت منذ الحملة الفرنسية على مصر عام 1799 ميلادي ورافقها عدد من الفنانين الفرنسيين .

وفي الجزائر وشمال إفريقيا كان الاستعمار بداية للنفوذ الثقافي و الفني ،وفي لبنان دعمت الإرساليات الدينية الأجنبية الفنون الفرنسية ،وقد تأثرت البلاد العربية بثقافات الدول التي وقعت تحت احتلالها،ولم تكن فكرة الحفاظ على الهوية المحلية للفنانين بواضحة بعد في ظل عيش الفنان العربي صراعا داخليا بين الأسلوب المستورد وبين المضمون المعاش،وقد كان لرواد الجمالية و التاريخية التي تفسر وتعرف بالفن القديم.

I. لمحة عن الفن التشكيلي العربي:

" هو مصطلح يشمل قسمين من الفنون ،القسم الأول يسمى الفنون الجميلة وهي التي يبدعها الفنانون من اجل قيمها الجمالية ،والقسم الثاني يطلق عليه اسم الفنون التي يبدعها الفنانون من اجل قيمتها النفعية الإستخدامية. يعتبر هذا التقسيم تقسيم قديم ،فبتغير الحياة تغيرت ادوار الفنون،وتداخلت وأصبحت بعض الفنون التي كانت تسمى فنون جميلة تستخدم في الحياة وتكون نفعية ،وبعضها الآخر الذي كان يسمى فنونا تطبيقية كالحزف والنسيج أصبح يؤدي دورا جماليا فقط ". (1)

" استمرت وحدة الثقافة العربية قائمة عبر التاريخ الطويل ،على الرغم من التحولات السياسية والانقسامات الإقليمية التي وصلت إلى ظهور دول عربية مجزأة ترنو إلى وحدة سياسية تعزز كيانها الدولي ".وغدت العقيدة ووحدة اللغة العامل الأساسي في دعم وحدة الثقافة،إذ انتقلت الأفكار الإصلاحية عبر الحدود السياسية فتحررت الأقطار العربية من سيطرة المحتل ،وانتهى ما يسمى بالانتداب أو الاستعمار الذي ابتداء مع انحصار الدولة العثمانية . (2)

على أنّ فترة الاستعمار المباشر على اختلاف أمدها قد فتحت المجال إلى تلاق الثقافات مباشرة،ولاسيما الرحلات التي قام بها رواد النهضة العربية إلى الغرب ،وما كتبه عن هذه الرحلات يتضمن ثقافة مختلفة عن الثقافة العربية التي أنهكها الحكام المملوكي والعثماني وأبعدها عن الانفتاح و التقدم .

1_ الموسوعة المعرفية الشاملة www.marefa.org

2_ محمد حسن جودي ، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي ،دار المسيرة للنشر ؛2007.

"وهكذا ظهرت مؤثرات الثقافة الأوروبية متباينة على الرغم من التحفظات التي كانت تفرضها كرامة الهوية العربية ،ولعلى الفن التشكيلي كان من ابرز أشكال الثقافة الأوروبية نفاذا ،مع اختلاف مفهومه عن تقاليد الفن العربي الإسلامي الذي كان سائدا".⁽¹⁾

وقد ظهر الفن الجديد في زمن متقارب في البلاد العربية تبعا للتحول التربوي العربي الذي قاده الاصطلاحيون من ساسة ومفكرين ، واستمر هذا الفن متطورا نحو الحداثة التي ابتدعتها أوروبا ففكر وأدبا وفنا وعمارة، وكان لا بد لهذه الحداثة من الانتشار عالميا بتواتر مختلف وبدت واضحة في تيارات الفن العربي.⁽²⁾

"وهكذا يمكن تمييز تاريخ الفن التشكيلي العربي الحديث والمعاصر ،المرحلة الأولى كانت مرحلة معاصرة الفن الأوروبي من حيث جماليته التشبيهية ،ومن حيث مدارسه الانقلابية على الشكل التي ظهرت في القرن التاسع عشر، والمرحلة الثانية كانت مرحلة الحداثة التي ظهرت في أوروبا في القرن العشرين وقامت على الحرية الإبداعية المطلقة ،التي وصلت بالفن إلى التجريد والعدم".⁽³⁾

ويجب القول أن تجارب المعاصرة كانت متشابهة، ولكن لم تكن متناسقة بين فناني الدول العربية ، أما تجارب الحداثة فكانت أكثر تناسقا بعد أن تقارب التشكيليون وتلاققت اتجاهاتهم في المشاركات التي تمت في المعارض المشتركة ،وفي المعارض التي تُقام كل سنتين والتي استوعبت لقاءاتهم وحواراتهم ،ونشرت

1_ محمد حسن جودي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، المرجع السابق، ص 23_25.

2_ حسين بوساحة ،كتاب تاريخ الفن ،دار أوراق للنشر والتوزيع، 2007.

3_ ويكيبيديا الموسوعة الحرة www.wekepedia.com.

أخبارهم ونشاطاتهم ،وقدم النقاد أبحاثهم التي وطدت التعارف العميق بين الأساليب والاتجاهات.(1)

وحددت أوجه التوحد والتلاقي لتكوين فن عربي حديث ذو شخصية متميزة وسعت إلى إنقاذ الحداثة الفنية من العدمية.

ويمكن أن تؤرخ بداية المرحلة الحداثة للفن التشكيلي العربي مع ظهور النزاعات السريالية ،وما جاء بعدها من نزاعات تجريدية على أن الحداثة الأوروبية لم تنتقل إلينا بمحولاتها الفلسفية والجمالية جميعها .

إذ تأخر ظهور الأبحاث الجادة والتي عرضت الفكر الحداثي حتى ظهور دراسات في بعض المجالات المتخصصة .

تشكل هذه الخلاصات جزءا من الإنماء الكلي في تنظيم صياغات الحضارة العربية وقد ظهر الجانب الإبداعي الذي يشكل جوهر الحقيقة لدى الفنان العربي ،نتيجة تزاوج الحضارات القديمة التي ورثها .

"إن المبادئ التي قامت عليها الفنون لا يمكن لها أن تتضح بهذا الشكل

وتتطور وتؤثر في التكوين البنيوي الاجتماعي والاقتصادي بهذا العمق ما لم يكن هناك استعداد لدى الإنسان العربي للتفاعل والتمثيل و الهضم ، وما كان لهذه الحقائق أن تتم لولا ارتباطها بالإحداث والتطلعات والأحوال الاجتماعية

1_ خير الدين عبد الرحمان، حيرة الفن التشكيلي العربي ما بين جذور واغتراب، أمواج للنشر والتوزيع، 2015.

والنظرة الفلسفية للفكر العربي ،كان الفن خلالها يسعى إلى تحديث نظرة المجتمع إليه بوصفه قيمة إبداعية مؤثرة في الحياة".⁽¹⁾

"وظل على هذه الحال تارة يخرج بقيم إبداعية وتارة يكرر نفسه إلى الحد الذي لم يعد يستطيع معه الإبداع ،وبلغ انحطاط القيمة مداه وشمل المراكز الأساسية للفنون التصوير والتزيين والمخطوطات و لفترات لاحقة تولى فيها الأتراك العثمانيين حكم العرب والمسلمين".⁽²⁾

إن القيمة الإبداعية للفكر العربي لا تأتي من عدم بل من فيض الذات الجوهريّة ،والتوقف عن الظهور الفاعل عندما يتوجه الفن إلى حالة من السكون الذي يختصر على التقليد والترداد وهذا ما حدث بالفعل عند تحول القدرة الإبداعية للإنسان العربي عن التحليل والبحث ضمن ظروف الانهيارات الكبرى لكيان الأمة والحل العلمي يكمن في تفاعل واندماج ذهن الفنان العربي المعاصر وعقله بطبيعة الحضارة المحددة بعصر محدد وبلورة المواقف المتميزة.

1_مرحلة التّاريخ المعاصر الفن التشكيلي العربي:

"تبدأ هذه المرحلة بانتهاء الحرب العالمية الأولى سنة 1918 ميلادي ،حيث شهد وطننا العربي التجزئة ،وكل أنواع التبعية للأجنبي ،وعندما حل الانتداب والاستعمار الأجنبي البريطاني والفرنسي والايطالي وغيره في الأقطار العربية بعد هذه الحرب المدمرة اخذ ينقل هؤلاء المستعمرون ثقافتهم إلى القطر الذي يسيطرون عليه ،و ينهضون بها على طريقتهم الخاصة وعندما حلت

1_ محمد حسن جودي ، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، ص36_37.

2_ شوكت الربيعي ،الفن التشكيلي المعاصر ،هلا للنشر والتوزيع،2009.

الحكومات الوطنية في الأقطار العربية بعد استقلالها بدا بعض الحكام والمسؤولين والمتقنين العرب يفكرون في اللحاق بالغرب في ثقافته وفنونه.⁽¹⁾

فالتحقنا فعلاً به وذلك لعدم امتلاكنا للرصيد الثقافي الذي يمتلكه الغرب، وأصبحنا نمثل دور الوسيط والمستهلك لهذه الثقافة من هنا ظهرت علينا الحيرة والضياح، وغياب الإنتاج الفكري والثقافي والفني والعلمي تابعا لنمط الإنتاج الغربي، وصار من غير السهل أن ننسحب عن ظاهرة هذا الإنتاج أساساً.⁽²⁾

وشهدت هذه الفترة حركة نضال وكفاح عربية شاملة، تتمثل في رفض التجزئة، وكل أنواع التبعية للأجنبي والاستعمار، والسعي للتحرر والاستقلال والوحدة والعمل من أجل استعادة ماضي الأمة العربية المشرق والمشاركة في بناء الحضارة الإنسانية.

"ويعتبر اغتصاب فلسطين عام 1948 ميلادي، وقيام الكيان الصهيوني من أهم القضايا المركزية التي أثارت اهتمام العرب باعتبارها قضية مصيرية وقد أثارت مواضيع القضية الفلسطينية، وصمود مناضليها اهتمام الفنانين التشكيليين العرب المهتمين بقضايا أمتهم ومصيرها في هذه الفترة، فقام المستعمرون بنقل التراث والتقاليد الفنية الكلاسيكية التي كانت سائدة في العصرين اليوناني والروماني إلى جميع أنحاء العالم بعد أن اخذوا يثبتون القواعد العلمية لها، ويشجعونها في جميع أكاديميات الفنون في العالم ومنها العالم الثالث."⁽³⁾

1_ محمد حسين جودي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، المرجع السابق، ص32_34.

2_ المرجع نفسه، ص76.

3_ حسين بوساحة، كتاب تاريخ الفن، المرجع السابق، ص150_151.

2_النماذج التشكيلية الرائدة في البلاد العربية:

"إن هيمنة الاستعمار الغربي على البلاد العربية لها أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ،حيث حاول أولئك الغرباء فرض أسلوب معيشتهم على المجتمعات العربية بحجة تمدينها وإدخالها مجال الحضارة والتقدم ،وتطبيق منطق الغالب على المغلوب ،فان الفنانين العرب الذين أرادوا مسايرة الركض وجدوا أنفسهم يدرسون خارج أوطانهم ،في الأكاديميات ومدارس الفنون الجميلة مقتبسين على الأوروبيين الفن الحامل art duchevalet وتقنيات الرسم بمناهجهم ومدارسهم حتى كان المتذوق العربي لا يجد فرق بين إنتاجات الفنانين في الغرب والشرق على حد سواء ومن البلدان الرائدة في تلك المرحلة نذكر:(1)

أ/مصر:

تبقى مصر على مر العصور أم الدنيا وحضارتها العريقة أبهرت "نابليون بونابرت" الذي أثرى الذاكرة الفرنسية بتراث إنساني فريد ،كما تأثر الحكام المصريون بالغرب فلعبت الجمعيات دورا كبيرا في التعريف بالتيارات الفنية.(2)

وكان من أشهرها (جمعية الفنون الجميلة 1923) ومن مؤسسيها "المثال محمد المختار " (1891-1934) رائد النحت العربي الحديث بلا منازع والرسام "راغب عياد"(1892-1982) وكان "يوسف كمال "(1891-1971) أول رئيسا لها ،وتظل مصر رائدة سباقه وفنانوها أعلام بارزين في الوطن العربي .

1_حسين بوساحة، كتاب تاريخ الفن ،المرجع السابق، ص151_152.

2 هبة عزت الهواري ، مقال بعنوان الحركة التشكيلية المصرية 03 ابريل 2000. الموقع

الالكتروني:www.fonon.com

ب/ لبنان :

عرفت لبنان الفن بمفهومه الحديث في أواخر القرن السادس عشر عن طريق الفنانين الكنيسيين ويعتبر الفنان "داود القرم" (1884_1930) الرائد الأول في الفن التشكيلي اللبناني الحديث، درس الفن في إيطاليا ثم أصبح رساما للوجوه، كما عاصر الفنان "حبيب سرور" الذي درس في روما (1870) وتأثر بعصر النهضة، في سنة 1934م تأسست الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة وقد أصبحت لبنان قبة الفن التشيلي العربي المعاصر بداية من الستينات.⁽¹⁾

ج/ الجزائر :

"لما بسطت فرنسا نفوذها على الجزائر 1830 وجدت شعبا له تراثه الخاص الامازيغي العريق و أصالة عربية ترجمتها العمارة والفنون التطبيقية العديدة. ومنذ أن قدم الفنان العالمي "دولا كروا" إلى المغرب العربي برز للوجود أسلوب استشرافي استمد من التقاليد الشعبية كل قوته وعنفوانه"⁽²⁾، في سنة 1920م أنشأت مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر فظهر جيل من الفنانين منهم "زواوي معمر" (1916_1998) و"عبد الحليم همش" (1908_1973) و "محمد راسم" رائد المنمنمات العالمي (1896_1974) وغيرهم.⁽³⁾

وتوالى ظهور فنانيين جدد من عاصميين مثل "باية محي الدين" (1931_1998) وخرجي مدارس الفنون الجميلة الوطنية و الجهوية ،وفي

1_ حسين احمد سليم،أضواء على تاريخ الفن التشكيلي اللبناني،موقع دنيا الوطن الالكتروني ،تاريخ النشر 24ديسمبر2012 pulpit.alwatanvoice.com

2_إبراهيم مرزوق ،الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،1988.

3 الاتحاد الوطني للفنون الثقافية، الفن التشكيلي الجزائري، وزارة الثقافة، في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007.

الجزائر الاتحاد الوطني للفنون الثقافية "unrc" يستقبل الفنانين المحليين والمعارض الفنية والدولية في قاعة محمد راسم .

د/العراق:

نشأ الفن الحديث مع حافظ عصام(1886م) وكان أول من امتهن الفن بعد العودة من الدراسة في باريس ،ثم سافر العديد من الفنانين العراقيين إلى أوروبا للالتحاق بمدارس الفنون الجميلة و لعبو دورا حاسما ي تنشيط الحياة التشكيلية منذ افتتاح معهد الفنون الجميلة (1939م).⁽¹⁾

وبحلول البواكير الأولى للعقد الثلاثيني بدأت البوادر الأولى لظهور المبدع العراقي في فني الرسم والنحت على حد سواء ،حيث ولد العديد من الفنانين التشكيليين الذين أصبحوا فيما بعد يشكلون قوة جديدة أساسية في حركة الفن المعاصر ،فقد بدا المثقف العراقي يلمس حاجة المجتمع العراقي المنقل بهموم الحروف والاحتلال إلى الاطلاع على الفنون وإدخالها حيز الثقافة بشكل فعلي،ففي بداية الثلاثينيات قامت وزارة المعارض العراقية بإرسال البعثات الأولى من الفنانين العراقيين كبشائر أولى لليقظة الفنية العراقية المعاصرة ،لتبدأ طلائع الفنانين بالسفر إلى أوروبا للدراسة الفن ،وكان في مقدمة هؤلاء "أكرم شكري"الذي أوفد إلى إنجلترا عام 1931 م.⁽²⁾

ه/سورية:

1_ عادل ناجي ، الفن التشكيلي العراقي والحركة التشكيلية العراقية"التاريخ والمأزق" ، موقع الصدى الالكتروني،تاريخ النشر 19 نوفمبر 2016 .www.elsada.net

2_ موسى الخميسي ،الريادة في الفن التشكيلي العربي "العراق نموذجا"،رسالة ماجستير ،في الفنون التشكيلية،مجلس كلية الآداب والتربية،الأكاديمية العربية المفتوحة في دانمارك2009م.

فرضت الحركة التشكيلية السورية نفسها إثر رجوع الطلبة الأوائل الذين درسوا الفن في إيطاليا عام 1938م وكان من بينهم "محمود جلال" و "سهيل الاحدب" ثم تلاهم العائدون من القاهرة في الأربعينيات وهم الذين سع والى إنشاء كلية الفنون الجميلة سنة 1959 م ومن رواد هذه الفترة "عبد الوهاب أبو السعود"(1895_1951) الذي درس في باريس وأسهم كثيرا في تنشيط الحياة الفنية في سوريا وقد اجتهدوا في تمثيل المدارس الغربية بأسلوب متميز فسح فضاء واسع للواقعية وللتراث السوري الأصيل.(1)

و/تونس:

لعل أقدم فنان تشكيلي تونسي معاصر هو الرسام "الهادي الخياشي" (1883_1948) الذي برع في رسم الأشخاص فقره الباي و الأعيان أثناء فترة الحماية الفرنسية وقد ساهم الكثير من الأساتذة الفرنسيين في تنشيط الحياة التشكيلية في تونس السنوات الأولى بعد استقلالها سنة 1966 م ومن الفنانين الرائدة آنذاك "عمار فرحات" و "عبد العزيز الفرجي" و "الزبير التركي"(2)

وقد اجتمعوا جميعا في تصوير الحياة الشعبية في مختلف مظاهرها التراثية القديمة

1_ محمد ياسين، تاريخ الحركة التشكيلية في سوريا خلال القرن العشرين، مجلة الفرات، العدد 746، الصفحة 08.

2_ عفيف البهنسي، رواد الفن الحديث في البلاد العربية، دار الرائد العربي للنشر، الطبعة الأولى 1985.

ز/المغرب:

على غير ما دأبت عليه بلدان المغرب العربي فقد خضع المغرب الأقصى لاستعمار مزدوج فرنسي اسباني ،وقد اشرف أساتذة البلدين على تنشيط الحياة التشكيلية في المغرب بداية من سنة1907م فرضوا أسلوب التيارات الغربية المعروفة لكن الفنانين المغاربة ظلوا دائماً منقسمين إلى مجموعتين:

الأولى عفوية ظلت متأصلة تستوحي مواضيعها من التقاليد والتراث المغربي يقودها الرسام "مولاي احمد الإدريسي" (1923_1973) والثانية تقليدية تبنت القواعد الاكاديمية للفن الحديث،من روادها "جيلاني غريايوي" (1930_1971) ولا يزال المغاربة يعتزون بإعمالهم التراثية مستغلين المناخ السياحي الذي تنتعش به بلادهم.(1)

ح/ليبيا:

إذا أردنا أن نتبع مسيرة الحركة التشكيلية في ليبيا، فلا بد أن نتوقف لإلقاء نظرة ولو موجزة على الأحداث التاريخية التي مر بها هذا البلد ، ولنبدأ بمطلع القرن الحالي حيث كانت ليبيا ضمن المطامع الاستعمارية التي تقاسمت العالم وكانت إيطاليا قد وضعت عينها على هذا البلد حتى يكون شاطئاً رابعاً لها ومن المعلوم أن الحياة التشكيلية لا توجد إلا في كنف الاستقرار لهذا فإن إنسان تلك الفترة لم يقيم بأي نشاط ثقافي يذكر، حيث سيطر الايطاليون على مدرسة الفنون ، في تلك الفترة تأثر بعض الفنانين التشكيليين بتلك الأشكال والمعطيات والأساليب وكان من الذين تأثرو بذلك المرحوم"المهدي الشريف" و "أبو القاسم فروح" ثم خرج جيل آخر خصوصاً بعد فتح المدارس الثانوية العربية وأسسوا

1_ شوكت الربيعي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، المرجع السابق، ص77_84.

نادي الرسامين سنة 1960م على يد هواة ومحبي الفن وأسس الفنان "على السعيد" قسم الفنون التشكيلية بمدينة طرابلس وأسهم في تخرج العديد من الفنانين.⁽¹⁾

ط/بلدان الخليج العربي:

إن حركة النهضة التي تشهدها الفنون التشكيلية الخليجية لم تعد خافية على أحد، وهي آخذة بالتوسع والتطور والانفتاح على مختلف الفضاءات التشكيلية العالمية.⁽²⁾

ي/السعودية:

بدأ الفن التشكيلي في السعودية بجهود شخصية سنة 1957م حيث كان الفنانون قد رسموا لأنفسهم هذا التوجه الذي لم يكن يخلو من المغامرة، حيث انطلقوا منذ ستينيات القرن الماضي لدراسة الفنون التشكيلية في دول أوروبية وعربية.

س/الكويت :

يؤرخ للحركة التشكيلية في الكويت في الخمسينيات مع أول فنان تشكيلي وهو "معجب الدوسري" الذي درس في كلية الفنون الجميلة بمصر. وزاد الاهتمام بالفن التشكيلي بالكويت مع توسع الحركة الثقافية بها.⁽¹⁾

1_ عفيف البهنسي، الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية، دار الكتاب العربي للنشر، دمشق، الطبعة

الاولى-

2_ محمد ابو زريق، من التأسيس إلى الحداثة في الفن التشكيلي المعاصر ، المؤسسة العربية للنشر ، الطبعة الخامسة، 2000.ص67.

ع/قطر :

في قطر كان تدريس التربية الفنية سببا لاكتشاف مواهب تابعة تابعة دراستها خارج البلاد ،وكان رائد الحركة الفنية "جاسم زين" الذي درس الفن في بغداد سنة 1968م . و في الدوحة أنشا عام 1972م نادي "الجسرة" الثقافي الاجتماعي الذي تولى رعاية الفن التشكيلي وخصص قاعة للمعارض ،وقاعة للمقتنيات بدعم وزارة الإعلام،لتتطلق المشاريع والنشاطات الفنية.(2)

ف/البحرين :

بدأت الحركة التشكيلية والفنية داخل البحرين ،وفقا لما يؤرخ لها البحرينيون منذ الخمسينيات من القرن العشرين ،حيث شكل المهتمون بالفن التشكيلي والثقافة والأدب كيانا صغيرا أطلقوا عليه جمعية الفن والأدب.(3)

ص_الإمارات :

يذكر أن أول خطوات الفن التشكيلي في الإمارات سنة 1972م ، حيث أنشأت جامعة الإمارات للفنون التشكيلية لتجميع مجموعة من الفنانين

1_ أحمد بار ، مجيء الفن بمفهومه الأوروبي إلى العالم العربي، دار الورد ، الطبعة الثالثة ، 1998.ص 78.

2_ ليلي حسن علام،رحلة الفن التشكيلي بدولة قطر ،مجلة الجسرة الثقافية،العدد 21،بتاريخ 16جويلية2010م

3_ عفيف بهنسي،رواد الفن الحديث في البلاد العربية،دار الرائد للنشر، الطبعة الاولى 1985م

والموهوبين لكنها منذ 1980م صار لها نشاط متزايد وحركة نشيطة، من خلال مشاركات خارجية مختلفة.⁽¹⁾

ق/عمان:

في سلطنة عمان اعتمدت الحركة الفنية على نشاطات الموهوبين الذين استطاعوا متابعة دراستهم في خارج البلاد، وكانوا منذ سبعينيات القرن الماضي النواة الأساسية الفن التشكيلي بالسلطنة، والذي بدأ فعليا سنة 1980م مع إنشاء مراسم للشباب، الذي أفسح المجال لممارسة النشاط الإبداعي وتنظيم الرؤى وتدريبها أكاديميا.⁽²⁾

1_خير الدين عبد الرحمان، حيرة الفن التشكيلي العربي ما بين جذور

واغتراب، دار أمواج للنشر، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2015م

2_ ربيعة الطالعي، الفنان التشكيلي في عمان، مجلة نزوى، العدد 86، بتاريخ

1 أكتوبر 1997م

II. دور الفن التشكيلي العربي في إبراز القضية الفلسطينية:**1_موقف التشكيليين العرب و الفلسطينيين من القضية الفلسطينية:**

شكّل الجرح الفلسطيني منذ ما يربو على ستين عام، للفنانين التشكيليين العرب عموماً و الفنان التشكيلي خصوصاً ، مادة هامة لإبداعاتهم المتنوعة والأساليب وطرائق الأخذ والمعالجة ذلك لأنّ هذه القضية باتت جزءاً من الوجدان الجمعي العربي وهاجساً رئيساً من هواجس الحاضر والمستقبل ، لاسيما بعد إدراك الصغير والكبير من هذه الأمة الخطر الكبير الذي تمثله (إسرائيل) . ليس على حاضر ومستقبل هذه الأمة فحسب ، و إنّما أيضا على ماضيها وتاريخها وقيمها . وبدأت تتكشف بوضوح المطامع الإسرائيلية بسرقة موروث الأمة العربية وتزوير تاريخها ، لتبرير وجودها الشاذ والغريب والطارئ، في هذه البلاد التي كانت ولا تزال محط أطماع القراصنة واللصوص والحاquدين الذين أصبحت لهم أسماء ومصطلحات جديدة ومُتلونة ومتغيرة تجاوزت عبارة الاستعمار إلى تعابير مضلّة ، غير أن الهدف ظل واحداً وهو نهب ثروات الشعوب واستغلال جهود أبنائها وعقولهم.⁽¹⁾

لقد صبغت القضية الفلسطينية إنتاجات المبدعين العرب بصبغتها، حيث كان هؤلاء لا يزالون مهمومين ومؤرقين بالتحديات الصعبة والخطيرة والتي رمتها في واقعهم، وأثرت تأثيراً مباشراً على مستقبلهم، الأمر الذي دفعهم لتكريس جانب كبير من هذا النتاج للنضال المتعدد الأشكال، هذا الشكل الجديد والخبيث و

1_ محمود شاهين، القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي العربي، مجلة الحياة التشكيلية، العدد 87.

الخطير من الاستعمار والداغمين له، صوتاً وحفاظاً على حقهم لأرضهم وأوطانهم و وجودهم و مستقبلهم.(1)

و إذا قمنا بمراجعة متأنية للنتاج الفني التشكيلي العربي المعاصر، نجد أن غالبية الفنانين التشكيليين العرب إن لم نقل جميعهم أفردوا جانباً من إبداعهم للقضية الفلسطينية. وبعضهم كرس القسم الكبر لها، بينما شكلت هذه القضية الهم الأول.(2)

أمّا فيما يخص نتاجات الفنانين الفلسطينيين فنذوها بتقنيات وأساليب مختلفة و حملوها إلى الشعوب والأمم بأكثر من شكل و صيغة ولا زالوا ينسجونها من جراح شعبهم التي لا تزال تنزف حتى الآن.

و لقد كرست المعارض الفردية والجماعية الدورية للفن المقاوم والمنتصر للقضية الفلسطينية ومنها المعرض الدوري الذي يقيمه فرع سوريا الإتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين بالتعاون مع نقابة الفنون الجميلة في سوريا، ويشترك فيه أغلبية الفنانين التشكيليين الفلسطينيين المقيمين في سوريا والذي يحمل إسم (يوم الأرض) ، فهذا المعرض الدوري يمثل أجيال الفنانين التشكيليين الفلسطينيين كافة، ويحوي ألوان وأجناس مختلفة، بدأً من الرسمة

واللوحة والمحفورة والمنحوتة وقطعة الخزف وانتهاءً بالملصقات، وهذه الأعمال تختزل اتجاهات الفن المعاصر وأساليبه، وتمثل في الوقت نفسه أسلوب كل فنان والشخصية التي يشتغل عليها، وباتت قرينة له مع ملاحظة بارزة و هامة، حافظ عليها هذا المعرض هي أن جميع أعماله تتحرك ضمن ضفاف الواسعة

1_ المرجع السابق ص76.

2_ صبحي العبادسة، الفنانون التشكيليون وتأثيرهم في المقاومة (مدارات)، مجلة "ثقافة" العدد الخامس، ديسمبر 2011.

الواقعية المتلونة التعبيرية والرمزية والسريالية وهي الاتجاهات الفنية القادرة على احتضان قضية الفنان الفلسطيني ونقلها إلى المتنقل بوضوح وقوة، لذلك كان هذا الفنان ولا زال ملتزماً بالصيغ الفنية الجادة القادرة على فتح حوار واسع الطيف، مع المتلقي مهما كان حجم ثقافته البصرية والفكرية، وكعادتها في المعارض الفنية التشكيلية العربية كافة، تغطي أعمال التصوير على الأجناس الأخرى كالنحت والحفر المطبوع والإعلان⁽¹⁾، في المعارض يوم الأرض فيها تصدى أصحابها للهم الفلسطيني والعربي بطرائق مختلفة، منها الصيغة المباشرة بتصوير مظاهر النضال والمقاومة اليومية للشعب الفلسطيني العظيم ضد الاحتلال، كما لدى الفنانين : سليمان العي، خالد تميم، غسان جود، "منير الزين"، "ياحي عمشاوي"⁽²⁾ أو من خلال الجمع بين رموز المقاومة من رجال ونساء وأطفال ومفردات البيئة الفلسطينية المميزة كالببوت والجوامع والكنائس والمشغولات الشعبية المنفذة بمواد و خانات مختلفة كما لدى الفنانين : "علي الكفري"، و "عبد المعطي أبو زيد"، "محمد الركوعي"، "جهاد حفون"، "علي جروان"، "أيمن أحمد مصطفى"⁽³⁾.

البعض الآخر من الفنانين يلجأ إلى الاستعارات التاريخية واستخدام معطيات من الفن الشعبي الفلسطيني، يقدم موقفه تجاه ما يجري حوله كما لدى الروائي والفنان الفلسطيني محمود شاهين الذي شهدت تجربته التشكيلية عدت انعطافات، منها جمعه الموفق و المنسجم، في عمله الفني بين المساحات

1_ نصر يوسف الجوابره ، البنية الفكرية للفن التشكيلي المعاصر في فلسطين ،سنة الطبعة 2000.

2_ محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفيات تاريخية وتطوراتها المعاصرة، بيروت للنشر، 2012.

3_ حسين نشوان ، القدس في اللوحة التشكيلية ،مشاهد مشتقة من ارض الحنين والحلم ، مجلة فيلادلفيا الثقافية، الصفحة 127.

اللونية النظيفة المفروشة بإحساس إعلامي رفيع وبين الكتابات والزخارف والهيئات الإنسانية المحورة أو المستندة إلى الأساطير والخيال.⁽¹⁾

يعتمد فنانون آخرون على الصيغة الرمزية بنزعة سريرية في تقديم أفكارهم، كمحمود الخليل، وحسن أبو صبيح، موفق السيد، و "رامي عباس"، و "الحكم النعيمي"، و"ياسر يوسف". أما الأديب "عبد اللطيف مهنا"، فقد كرس تجربته الفنية بتقنية الأبيض والأسود القائمة على الرسم الدقيق، والحشد العنصراتي الموزع ضمن حقول شاقولية تتكامل مع بعضها بطريقة التماثل والتشابه والتكرار، وهي في الغالب مطرزة بعناصر نباتية وهندسية ومعمارية وإنسانية صامته تسمح كافة الاتجاهات وهذه العوامل دائبة الفنان المهني على استحضارها في رسومه التي تتماشى إلى حد كبير مع كتاباته وأشعاره، ما يقربها على الفن الرسوم التوضيحي.

"ويتابع الفنان "محمد الوهبي" مشواره في عالم الجرافيك الممثل باللونين الأبيض والأسود، أو الفاتح والغامق، مقدم لوحة ضائعة بين خواص الرسم والتصوير والحفر المطبوع، تنوء بنقل حشد هائل من الأشكال والهيئات والعناصر الواقعية المستعارة من الواقع القريب والبعيد لرحلة الإنسان في الحياة بكافة مجرياتها".⁽²⁾

وهذه اللوحة لدى "الوهبي" واقعية ممزوجة بالرمزية والسريالية. "هذه العوالم سبق للفنان الفلسطيني الكبير مصطفى الحلاج وقدمها في سلسلة طويلة من الأعمال لكن برؤية مختلفة ، فالحلاج لم يتناول القضية الفلسطينية بالصيغة المباشرة ، بل اطل عليها عبر حشد من الرموز المستوحاة من التاريخ القديم للأمة العربية

1_ يسرى جوهرية عرنيط، الفنون الشعبية في فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2012.

2_ يسرى جوهرية عرنيط، الفنون الشعبية في فلسطين، المرجع السابق، ص48.

، لاسيما تاريخ فلسطين الكنعاني ، والفن المصري القديم ، حيث تأهل أكاديميا في مصر ، ومكث فيها لسنوات طوال⁽¹⁾ ، مزج الحلاج في فنه بين هذه الرموز الحضارية وبين رموز معاصرة محققا بذلك صيغة تشكيلية ملحمية قوامها الرسم القوي الناهض من خبرة وممارسة ، وقبل ذلك موهبة حقيقية تأهلت أكاديميا في حقل التعبير المجسم (النحت) . وقد استقر الحلاج أواخر حياته في التعامل مع تقنية الحفر المطبوع بواسطة ألواح ومع هذا الأخير ، أنجز لوحته الكبيرة والشهيرة (تداعيات وإرتجالات الحياة) ،

وقد كان ينوي الاستمرار في الشغل عليها حتى آخر يوم في حياته لكن ترجمه جاء قبل الأوان ، بفعل الحريق الذي شب مكان إقامته وعمله بصالة ناجي العلي ، واتي عليه وعلى أجزاء من مشروع الفنى الكبير .

وفي مجال النحت برز الفنان "زكي سلام" الذي خاض غمار موارده و خاصياته كافة، مقدما ومن خلاله ،قضية شعبه وأمته بأكثر من صيغة وشكل كذلك فعلت زوجته الفنانة: "هناء ديب" والنحات "محمود السعيدى" و"عماد رشدان" و"عبد الحى مسلم"... وغيرهم.

2_ فن الكاريكاتير ومناصرتة للقضية الفلسطينية :

لقد كان للفن دورا بارزا في متابعة أحداث القضية الفلسطينية، على الرغم من ممارسة الاحتلال الصهيوني كل أشكال التضييق على الفن والفنانين ،ولقد تمثل ذلك بشكل واضح من خلال حادثة إحراق أعمال الفنانين الفلسطينيين بالإضافة إلى سجنهم ومصادرة أعمالهم ، وما يؤكد ذلك الشيء إطلاق جنود

1_ محمود شاهين ، الواقع في الفن التشكيلي الفلسطيني، مجلة البيان، العدد 55، أكتوبر 2014.

الاحتلال الصهيوني مدافعهم الرشاشة على لوحتين فلسطينيتين⁽¹⁾ كانتا قد علقتا في مكتب الجامعة العربية في مدينة القدس ، وذلك عند اقتحامهم المكتب ، فور احتلالهم المدينة واعتقال مديره في عام 1967م ليعلنوا بذلك محاربتهم الشديدة لكل و منها الفنون التشكيلية ،في محاولتها التأكيد على هوية فلسطين الحقيقية.⁽²⁾

ومن بين الفنون التي ساهمت في نشر الوعي لدى المواطن الفلسطيني و تعبئته و دفعه للقيام بالثورة نجد فن الكاريكاتير حيث كان لهذا الأخير دورا فعالا في الإحاطة بالقضية ، وقد تمثل فن الكاريكاتير في فلسطين بشكل كبير على يد الفنان "تاجي العلي" ورسوماته المعبرة عن سخطه للاحتلال الصهيوني والواقع المرير الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، لابد من تحديد مفهوم الكاريكاتير .

أ/ تعريف فن الكاريكاتير:

يعود أصل كلمة الكاريكاتير من الناحية اللغوية للكلمة الايطالية (caricatura)، وتعني الحشو والمبالغة في إظهار الملامح ، وتشير كلمة كاريكاتير أيضا حسب قاموس (Larousse) الفرنسي إلى تشويه فني للحقيقة وإعادة إنشاء الواقع بشكل مشوه ومحور.

أما اصطلاحا فيعرفه "ميشال جوف" بكونه (نمطا اتصاليا يتم عبر دلائل غير لغوية يعتمد على تحوير الحقيقة من خلال المبالغة في إبراز مختلف العيوب بشكل هزلي مع الإبقاء على ما يدل على تلك الحقيقة في الرسم).

1_ مثّلت إحدى اللوحتين ماساة تشرد الفلسطينيين تحت عنوان (النكبة) ، والثانية بعنوان (ربيع فلسطين) للفنان إسماعيل شموط.

2_ نصر يوسف الجوابره ،البنية الفكرية للفن التشكيلي المعاصر في فلسطين، المرجع السابق، ص

كما يعرف الكاريكاتير أيضا على انه نمط اتصالي يؤدي دورا اجتماعيا هاما ، يبحث عن التأثير كما أن هناك تعريف آخر يقول أن الكاريكاتير اسم مشتق من الكلمة الايطالية "كاري كير" بالايطالية caricare، التي تعني يبالغ ، او يحمل ما لا يطيق والتي كان "موسيني" (mosini) أول من استخدمها سنة 1646م.

وفي القرن السابع عشر ، كان "جيان لورينزو" Gian lorenzo وهو مثال ورسام كاريكاتيري ماهر ، أول من قدمها إلى المجتمع الفرنسي حيث ذهب إلى فرنسا عام 1665م.⁽¹⁾

كما يعرفه الأديب الروسي العالمي "مكسيم غوركي" (1868-1936) قال: فن الكاريكاتير ذو قيمة اجتماعية نافعة ،يعكس أشياء مختلفة غير منظورة بوضوح لنا ، وبأسلوب بسيط يعكس لنا وجوها وملابس وأنماط جديدة معينة لتصرفات أناس يعيشون بيننا ، عدا عن الطرق الملتوية التي يخوضها فنان الكاريكاتير ، والتي عادة ما تكون لأبطال معروفين أو مرشحين أو لرؤساء أو وجوه لمواطنين غير راغبين بان يكونوا أبطالا.⁽²⁾

1_ حنان بوظهر ، اتجاهات الخطاب الكاريكاتوري في الصحافة الجزائرية حيال العدوان الصهيوني على غزة ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام والاتصال، تخصص سيميولوجيا الاتصال، جامعة الجزائر 3 "، كلية العلوم السياسية، قسم الإعلام والاتصال، 2012_2013.

2_ الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، 04 مايو 2017 التوقيت 21:20.

ب/بداية فن الكاريكاتير في فلسطين :

لقد عرفت فلسطين كغيرها من الدول العربية ،ظهر فن الكاريكاتير على الصفحات الإعلامية ، خصوصا وان فلسطين كانت تعيش على واقع الأحداث المؤلمة من جراء الاحتلال ،بدا الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية بالاعتماد على ما يمكن استنباطه من آلية الفعل و التفاعل اليومي في هذه المهنة حيث لم تكن فن تبلورت المعارف والخبرات على الصعيدين (الصحافة والكاريكاتير) ما حتم بالضرورة أن ترى الصحافة الفلسطينية(المحلية خاصة) صحافة البلدان العربية المحيطة نماذج يصلح تقليدها ،كما فرضت ظروف الاحتلال نفسها، ضرورة أن تستلهم الصحافة الفلسطينية بعض أساليب و طرائق العمل في صحافة البلدان العربية التي أمكن التعرف إليها أو التقرب منها.(1)

ولقد ظهر فن الكاريكاتير في العديد من الصحف الفلسطينية والتي منها "الأنصاف" التي أسسها "إلياس بندلي"(2) وكذلك "البلبل" وجريدة "جراد الكردي" لصاحبها "متري الحلاج" و "الأخبار" للسيد بندلي حنا عرابي و الحرية 1910م التي أسسها "توفيق السمهوري" وكذلك جريدة " الحمارة القاهرة " 1911م التي أسسها السيدان " خليل زقوت" و"نجيب حنا".

غير أنها لم تعمر طويلا بسبب إختلاف أصحابها اللذان انفصلا ، فأسس السيد "نجيب حنا" جريدة " العصا لمن عصا " عام 1912م.

1 _عاطف سلامة،ثقافة النص في الرسم الكاريكاتوري وتأويلات المتلقي،بحث مقدم للمؤتمر العالمي الدولي (النص بين التحليل والتأويل والتلقي)4 ماي 2017 <http://www.alcarnish.com>.

2 _إلياس بندلي:فنان تشكيلي فلسطيني واحد رواد فن الكاريكاتير.

ساهم نخبة من الفنانين الفلسطينيين في التعبير عن الواقع الفلسطيني بكل صدق باستعمال القلم كسلاح فعال في مواجهة الاحتلال الصهيوني ،عكس مبدعي الكاريكاتير الواقع بكل مجرياته ،واخص بالذكر"ناجي العلي" و"بهاء بخاري"⁽¹⁾ و"خليل أبو عرفة"⁽²⁾، و "جلال الرفاعي"⁽³⁾ و "بغدادى" و"ماهر محمد" و"أمية جحا"⁽⁴⁾ و "إسماعيل عاشور" هؤلاء الرسامون مثلوا استراحة القارئ من عناء قراءة المادة الجافة ،فلقد ابتدعوا النكتة الخفيفة و مزجوها بالجد بطريقة مرحة و طرقوا جميع الأبواب السياسية والثقافية والاجتماعية ..وغيرها (الحياة الجديدة،2004).

فمن بين فناني الكاريكاتير الذين ذاع صيتهم على الصعيد المحلي والعالمى الفنان الفلسطيني "ناجي العلي"،حيث لقب بأب المناضلين الفلسطينيين ،حيث دفعه إيمانه للقضية الفلسطينية العادلة إلى تسخير ريشته للدفاع عن الوطن ،وعن اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة والى الوقوف ضد المتآمرين والمتخاذلين ضد القضية الفلسطينية و أولئك المتخذقين في صف الكيان الصهيوني.

1_ بهاء بخاري:رسام كاريكاتير فلسطيني ولد في مدينة القدس عمل في عدة صحف عربية وشارك في العديد من المعارض الدولية.

2_ خليل أبو عرفة:هو مهندس معماري ورسام كاريكاتير وكاتب فلسطيني من مواليد البلدة القديمة في القدس عام 1957م.

3_ جلال الرفاعي:فنان تشكيلي ورسام أردني من أصل فلسطيني يعتبر من أوائل رسامي الكاريكاتير في الأردن.

4_ أمية جحا:فنانة ورسامة كاريكاتير فلسطينية ولدت بغزة وحاصلة على جائزة الصحافة العربية لعام 2001.

ابتكر شخصية "حنضلة" & التي حارب من خلالها على جبهتين : الكيان الصهيوني من جهة والمتخاذلين العرب و الفلسطينيين من جهة أخرى ،فدفع حياته مقابل مواقفه وأرائه السياسية .(1)

ج/التعريف بشخصية الفنان ناجي العلي(2):

"ولد ناجي العلي في قرية الشجرة بالخليل الشمالي عام 1938م. خرج من قريته بعد عشر سنوات من ميلاده نازحا وعائلته إلى جنوب لبنان في الأحداث التي عرفت بنكبة الشعب الفلسطيني عام 1948م. حيث استقر بهم المقام في خيمة بمخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين ،وبذلك عايش ناجي العلي المعاناة الفلسطينية منذ بدايتها.(3)

كان يمتلك موهبة الرسم التي لم يستطع أن ينميها بالدراسة التي كان يتمناها ، لأنه كان مضطرا للعمل في سبيل توفير لقمة العيش له ولعائلته ،كان نصيبه من التعلم دبلوم في الميكانيك ،وكاد أن ينسى أمر الرسم تماما لولا أن شاهد بعض رسوماته الأديب الفلسطيني غسان كنفاني ،فساعده على العمل في مجلة الحرية التي كانت باباً للعمل في العديد من الصحف الكويتية ،على مدار إحدى

1_ حنان بو ظهر ،اتجاهات الخطاب الكاريكاتيري في الصحافة الجزائرية حيال العدوان الصهيوني

على غزة،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،تخصص سيميولوجيا

الاتصال،جامعة الجزائر 3 كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم الإعلام والاتصال 2012_2013

2_ انظر ملحق الصور ، ص: 71.الشكل رقم 08

3_ ياسيدي أحميده،إسهامات الفن التشكيلي في إبراز القضية الفلسطينية ،رسالة لنيل

شهادة الماستر في الفنون التشكيلية،تخصص دراسات في الفنون التشكيلية،جامعة ابي

بكر بلقايد كلية الآداب واللغات،قسم الفنون التشكيلية 2015_2016.

عشر عاما سخر فيها فنه ورسوماته للتعبير عن الهموم الفلسطينية، وفضح جرائم الاحتلال، ونقد انهزامية الأنظمة العربية.⁽¹⁾

اغتيال العلي في لندن في 22 يوليو 1987 في عملية إطلاق نار لم يتم الكشف عن ملابساتها حتى الآن تاركاً وراءه ما يقارب أربعين ألف رسم كاريكاتوري والإيقونة الفنية الخالدة "حنظلة" الذي كان توقيعها الدائم على تلك الرسومات.

حنظلة الطفل الصغير الذي يبلغ من العمر عشر سنوات والذي أدار ظهره للجميع بعدما خذلوا أحلامه في الحرية تحول من كونه توقيع لرسام ليصبح رمزا للهوية الفلسطينية. مات مبدع حنظلة لكن . حنظلة لم ولن يموت ليكون صوت الإبداع الحر على مر العصور.⁽²⁾

لقد كرّس "تاجي العلي" كل جهوده في سبيل التعبير عن رفضه للإحتلال الصهيوني، ومناصرته لقضية وطنه العادلة، وكشف كل جرائم المحتل الغاشم وإظهارها للعالم، من خلال عدد كبير من الأعمال التي تم ثل معاناة الشعب الفلسطيني، ومدى سطوة إسرائيل من خلال شخصية حنظلة. كما يبرز من خلال رسوماته مدى وقوف المرأة إلى جانب الرجل في سبيل تحرير الوطن.

1_ لقاء السعدي، فن الكاريكاتير في فلسطين... عندما تفعل فرشاة الرسم فعل البندقية ، 04 مايو

2017 ،التوقيت 19:30 http://www.argeek.com

1_ المرجع نفسه.

ابتكر ناجي شخصية "حنظلة"⁽¹⁾ ذلك الطفل الحافي القدمين الذي يدير ظهره دائماً، كتعبير منه على عدم الرضي بما يجري على أرض فلسطين، إضافة إلى تخاذه بعض الحكام العرب إتجاه القضية الفلسطينية.

"حنظلة" يمثل بالنسبة إلى العلي ضميره الحي، اليقظ، الذي يمنعه من مجرد التفكير في المساومة، أو التراخي، أو الاستسلام، إن حنظلة بالنسبة إليه، البوصلة التي تشير دائماً إلى (إشكالية الوجهة)، أي الترفع عن الخوض في المسائل الجانبية، العديمة الفائدة والجدوى، وتوفير الجهد للدفاع عن ثوابت القضية الفلسطينية، والذود عنها في وجه المستسلمين. فإشكالية الوجهة، يمكن تلخيصها في سؤال إشكالي هو: كيف السبيل إلى استرداد الوطن؟ فما دام الصراع هو من أجل الأرض، فما الطرق المختصرة التي تؤدي إلى إرجاعها، وكيف نوحّد الجهود نحو وجهة واحدة ومشاركة ما دام الهدف مشتركاً؟

إن عمق الإشكالية المطروح هو (هو سؤال الكيف؟)⁽²⁾

عبر ناجي من خلال رسوماته عن آلام وآمال الشعب الفلسطيني، في استرجاع حقهم المسلوب بكل الوسائل مهما كل فهم ذلك حتى النصر، أو الإستشهاد في سبيل الله.

لقد توفي ناجي العلي ذلك الفنان الكاريكاتوري الشهير، "مخلفاً وراءه كما هائلاً من الرسومات"³ التي تجسد مواقفه الصامدة في وجه المحتل الصهيوني، "لقد

1_ انظر ملحق الصور، ص: 69. الشكل رقم 05

2_ عبد الرحمان علال، ناجي العلي ... رسام حد الاغتيال ، 04 مايو 2017 ، التوقيت 19:45

<http://www.caus.org.lb>

3_ انظر ملحق الصور، ص 69 الشكل رقم 05_وص. رقم 70 الشكل رقم 06

عاش ناجي ليؤكد حقيقة قضيته، وهو يرسم فكره في عبارته ورسومه في قوله: "فلسطين هي نقطة البدء وهي نقطة الانتهاء".⁽¹⁾

ورغم موت العلي إلا أن أفكاره وشخصيته (حنظلة)، لم تمت بل ظلت مجسدة دائماً في أعمال الفنانين، كعلامة للثبوت على الحق" و يظهر ناجي العلي مرة أخرى على صفحات الجرائد مرثياً في شخص (حنظلة) على و رقة تقويم بتاريخ اليوم الذي قُتل فيه، وقد تلطخت ببقعة دم، بينما انسكب الحبر الذي كان يرسم به ناجي آلام وطنه، وقد أدرك العدو ما تركه ناجي العلي، من أثر على مستوى الرأي العالمي، ولذا فقد ظل يحاربه حتى بعد وفاته.

1_حنان بنت محمد عبد الحميد حجار ، دور الفن التشكيلي في دعم القضايا الإنسانية المعاصرة
 بحث مقدم لقسم التربية الفنية ،كلية التربية بجامعة أم القرى كمتطلب تكميلي للحصول على درجة
 الماجستير في التربية الفنية ،الفصل الدراسي الأول ، 2012_2013.

الفصل الثاني:

الفنان إسماعيل شموط

- المبحث الأول: التعريف بشخصية إسماعيل شموط.
- المبحث الثاني: تحليل بعض النماذج الفنية للفنان.

مما لا شك فيه بأن الفن التشكيلي الفلسطيني يمثل منهل ابتكار إنساني متفرد الوجود والضرورة. لا يجاريه فن آخر في المعمورة في خصوصية مواضيعه وتشعب مسارب قضيته السياسية والاجتماعية والإنسانية المعاشة. وحالة إستثناء في ميادين السرد البصري (الفن التشكيلي) سواء من حيث عمارته التصويرية وذاكرة مكانه البصرية، وحصاد المخيلة والواقع المعاش، وما تشمله من حفريات المعاني والمعرفة. ويرسم أفقا واسعة لتضاريس جغرافية جديدة وآليات سرده البصري والتقني في مختلف واحات الابتكار الإبداعية المتاحة شكلا ومضمونا وفلسفة فن وجمال وتقنيات. تختصر قرنا من الصراع والدماء والجرحى والمعتقلين والشهداء بوسائط وأدوات تعبيرية بسيطة وهادفة، باعتباره فنا يكرس حالة من التوافق الإيديولوجي لمعابر السياسة والمقاومة والتراث، والمطابقة اللافتة ما بين مختلف المشهد الحياتي الوجودي اليومي للكافة شرائح الشعب العربي الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها. ونبضا ثقافيا حافلا بالرموز والدلالات، ولمسة حضارية وكفاحية لا يمكن تجاهلها في مساحة الإبداع الفلسطيني الواسعة الطيف.

هذا الفن التشكيلي الفلسطيني الذي أفسح المجال لبروز ملامح إبتكارية متنوعة ومبشرة بولادة خصوصية فنية تشكيلية، تمكن المتلقي من معايشة بصرية وفهم مضامينه بسهولة ويسر.

كفئ معبر عن واقع شعب مجبول بين المعاناة والكفاح والصمود الإنساني والأمل متعددة الصور والأشكال. يقدمها الفنانون التشكيليون العرب الموزعون عبر المجرة في أثواب بصرية وتقنية حافلة بفقہ المعاني والمحتوى الموضوعي وطرائق السرد جعلت من فنهم حالة خاصة ومتميزة في الخارطة السياسية الكونية منذ أكثر من نصف قرن من الزمن.

I. التعريف بشخصية الفنان إسماعيل شموط (1):

هو فنان تشكيلي فلسطيني و أحد أبرز رواد الفن التشكيلي في فلسطينين، يعتبره البعض مؤسس حركة الفن التشكيلي الفلسطيني، كما انه من مؤسسي قسم الفنون في منظمة التحرير الفلسطينية كما وشغل منصب الأمين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين والأمين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب. (2)

حاصل على درع الثورة للفنون والآداب وعلى وسام القدس وعلى جائزة فلسطين للفنون وجوائز عربية ودولية عديدة.

وكان إسماعيل شموط أول من عكس مأساة شعبه وتطلعاته في أعماله الفنية المبكرة، وبعد أن جمع الحب بينه وبين زميلته تمام الأكل، وتزوجها، أصبح الواحد منهما متمماً للآخر في العمل على تثبيت الهوية الوطنية من خلال العمل التشكيلي.

ولد إسماعيل شموط عام 1930 في مدينة اللد لعائلة ميسورة الحال مكونة من عشرة أنفار وكان والده يعمل ببيع الخضار . بدأ بالرسم منذ صغره وكانت رسومه الأولى للطبيعة الجميلة وقد لاقى التشجيع والتوجيه من معلم الفنون في مدرسته "داود زلاطيمو" الذي علمه أصول الرسم بأقلام الرصاص والأحبار الصينية والألوان المائية والطباشير ومزاولة هواية النحت على أحجار الحوّار الكلسي، في الوقت الذي لم تلق مواهبه أي اهتمام من والده لاعتبارات

1_ انظر ملحق الصور، ص 68.

2_ الموسوعة الحرة ويكيبيديا ar.wikipedia.org ، 28 افريل 2017 ، الساعة 17:30.

تحريم ديني وقد شارك برسومات في معرض مدرسي وفتت موهبته الأنظار، قبيل النكبة زاد اهتمامه بمجريات الأحداث في فلسطين ورسم صور المجاهدين والقادة، كان منهم "الحاج أمين الحسيني"، وبعض القادة العرب. عام 1948 لجأ إسماعيل مع عائلته إلى مخيم للاجئين في خان يونس بقطاع غزة وقد توفي أخوه الصغير توفيق عطشاً أثناء الهجرة.⁽¹⁾

مما جعله يرسم لوحة العطش في الخمسينات؛ وقد قال إسماعيل شموط في إحدى المقابلات أنه كان للنكبة التأثير الأكبر على مجرى حياته وعلى توجهه الفني.

أ/أهم معارضه:

في المخيم عمل بائعا للحلويات لمدة عام ثم مدرّسا متطوعا في مدارس اللاجئين. عام 1950 أقام معرضا ارتجاليا في مدرسة خان يونس باع خلاله العديد من اللوحات الأمر الذي شجعه على الالتحاق بكلية الفنون الجميلة في القاهرة وأثناء تعليمه هناك عمل في رسم الإعلانات السينمائية. عام 1953 أقام أول معارضه الفنية في غزة بمشاركة أخيه جميل وكان ذلك أول معرض لفنان فلسطيني على أرض فلسطين. عام 1954م أقام معرضا بالقاهرة بمشاركة زملائه "تمام الأكل" والفنان الفلسطيني "تهاد سباسي" هذا الأخير حمل عنوان "اللاجئ الفلسطيني" وكان المعرض تحت رعاية الرئيس المصري آنذاك "جمال عبد الناصر" وبحضور القيادة الفلسطينية. بعد المعرض حصل على منحة

1_ نضال قاسم، مقال بعنوان "في الذكرى السابعة لغياب الفنان إسماعيل شموط بائع الحلوى الذي أصبح

رسام فلسطين، موقع القدس العربي الإلكتروني، 23 أوت 2013

www.alquds.co.uk

دراسية مقدمة من الحكومة الإيطالية فانتقل في تلك السنة إلى إيطاليا ليدرس في أكاديمية الفنون الجميلة بروما حيث قضى فيها عامان لينتقل بعدها للعيش في بيروت حيث أقام مع شقيقه مرسماً للرسم والإعلان التجاري وتصميم أغلفة الكتب والرسوم الداخلية التوضيحية فأعتاش من رسم أغلفة الكتب، والصحف والمجلات وذلك بين الأعوام (1957 - 1964) كما أقام معرضاً مشتركاً عام 1957 مع الفنان "توفيق عبد العال" وزميلته الفنانة "تمام الأكل". تزوج زميلته الفنانة تمام الأكل عام 1959.

عام 1965 انضم إلى منظمة التحرير الفلسطينية وأسس قسم الفنون فيها. ثم سنة 1969 م بادر مع عدد من التشكيليين الفلسطينيين إلى تأسيس أول اتحاد للفنانين التشكيليين الفلسطينيين وانتخب أول أمين له وعام 1971 انتخب أول أمين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب. عام 1983 بُعِد الاجتياح الإسرائيلي للبنان نرح مع عائلته إلى الكويت. بعد اندلاع حرب الخليج الثانية عام 1992 انتقل إلى كولون في ألمانيا عام 1994 استقر في عمّان، الأردن.

ب/أسلوبه الفني :

كان إسماعيل فنانا ملتزما بامتاز بأسلوب واقعي تعبيرى مع بعض الرمزية وقد قال إسماعيل أنه لم يختار أسلوبه هذا بشكل عقلاى ولكن موضوع القضية الفلسطينية الذي طغى على رسوماته فرض هذا الأسلوب.⁽¹⁾

في إحدى المقابلات قام هو بتقسيم حياته الفنية إلى خمسة مراحل:

أ/المرحلة الأولى:

1_ نضال قاسم، المرجع السابق

في الخمسينات: مرحلة تداعيات المأساة، اعتمد فيها الأسلوب الواقعي البسيط، من لوحاتها: "إلى أين؟"، و"سنعود" و"بداية المأساة" و"جرعة ماء" و"نكريات ونار" ... وغيرها.

ب/المرحلة الثانية:

في الستينات: وهي مرحلة انطلاق الفلسطيني من حالة الحزن إلى حالة التحفز، ؛ حيث تألقت الألوان في اللوحة، وأصبح الأسلوب تعبيرياً رمزياً، إضافة إلى واقعيته. من لوحاتها: "عروسان على الحدود" و"طاقة تنتظر" و"حتى الفجر" و"رقصة النصر" ... وغيرها.

ج/المرحلة الثالثة:

في أواسط الستينات: وهي مرحلة المقاومة الفلسطينية المسلحة، وفي هذه المرحلة تجلت الحركة والتناغم اللوني والخطي. ومن لوحاتها: "مغناة فلسطين" و"اليد الخضراء" و"الحياة المستمرة" و"الربيع" ... وغيرها.⁽¹⁾

د/المرحلة الرابعة:

في أواسط السبعينات: وقد تأثر فيها بالاجتياح الاسرائيلي للبنان ومعاناة المخيمات الفلسطينية فعاد ليتناول موضوع الحزن مرة أخرى في لوحاته ، لكن مع بعض العنف، باستعمال الألوان الحادة، في مجموعة اللوحات التي أنتجها عام 1976 تحت عنوان "تل الزعتر"، والتي رسمها بالألوان المائية وقد ظهر عنصر جديد في لوحاته هو عفوية التعبير وغياب بعض عناصر الواقعية.

1_ أوس داوود يعقوب، مقال بعنوان "الرائد إسماعيل شموط... ظل الغياب"، موقع ديوان العرب

هـ/المرحلة الخامسة:

وهي مرحلة غلب عليها الاتجاه الرومانسي.

واكب (شموط) بأعماله الفنية معاناة ونكبة شعبه الفلسطيني منذ بداياتها الأولى وحتى رحيله، وهي مواكبة صادقة وعاشقة لأرضها وتراثها وشعبها وأمتها، تقدم نفسها بكثير من الوضوح والنبيل والنقاء، في مئات اللوحات الصغيرة والجداريّة التي خرجت من بين أنامله الموهوبة البارعة والوفية لموضوعاتها ووسائل التعبير عنها. وقد فرضت الحياة التي عاشها أن يلجأ إلى المدرسة الواقعية في الفن التشكيلي ورسم المعاناة التي عاشها اللاجئون والشعب الفلسطيني بعد النكبة.

وفي حوار صحفي معه قسم (شموط) تجربته الفنية إلى عدة مراحل مترابطة، يقول: « المرحلة الأولى في الخمسينيات: مرحلة تداعيات المأساة، وهي مرحلة اعتمدت الأسلوب الواقعي البسيط، من لوحاتها: " إلى أين؟ " و " سنعود " و"بداية المأساة" و "جرعة ماء" و "ذكريات ونار" ، وغيرها.

يقول شاعرنا الكبير الراحل محمود درويش (في ذكرى إسماعيل شموط): «الموهبة تسبق وعي المهمة. ومن التجربة وُلدت هذه الموهبة التي أدركت في ما بعد أنّ عليها أن تخوض حرب الذاكرة ضد النسيان. وانتصر الفنان على ما أُعدّ له ولشعبه من مشروع خروجٍ من التاريخ إلى التيه والنسيان... إسماعيل فنياً سيرة ومسيرة. ذاتٌ ذابت في الموضوع، وأقامت الموضوع في الذات، ومن

فرط ما هُوَ وليس هو في آن واحد، حُيِّلَ إلينا نحن المُثَبِّتين في زَيْت اللوحة،
أنا شظايا قصائد أعاد الفنان تشكيلها وتجميعها في إطار..(1)

توفي شموط في 3 يوليو 2006 في ألمانيا بعد أن خضع لعملية جراحية فاشلة
في القلب عن عمر يناهز (76 عاماً)، أمضى 55 عاماً منها في تشكيل
القضية الفلسطينية بألوانه وخطوطه .

و/مؤلفاته:

للفنان إسماعيل شموط عدة كتب ومؤلفات نذكر منها:

الفنان الشاب، بيروت 1957.

فلسطين صور تأريخ وسياسة، بيروت 1972.

فن وطني فلسطيني، بيروت 1978.

فلسطين في المنظور، بيروت 1978.

الفن التشكيلي في فلسطين، الكويت 1989.

ي/أشهر لوحاته:(2)

لوحة الربيع الذي كان.

_الاقتلاع من اللد.

_العطش على الطريق.

1_ اوس داوود يعقوب، المرجع السابق.

2_ أنظر ملحق الصور، ص:72_85.

_لاجئون.

_إرادة الحياة أقوى.

_تحية للشهداء.

_نار الانتفاضة.(1)

II. تحليل بعض النماذج الفنية للفنان اسماعيل شموط:**1_تحليل "لوحة إلي أين" (1) ؟****_تاريخ ظهور اللوحة:**

رسم الفنان إسماعيل شموط هذه اللوحة عام 1953م.

_نوع الحامل والتقنية:

رسم الفنان لوحته بالألوان الزيتية على قماش.

_الشكل والحجم:

رسمت اللوحة على مقاس 437x690 سم.

1_1الجانب التشكيلي:**أ_الوصف الأولي للوحة:**

اللوحة ذات إطار محدود بقياس 437×690 سم تضم أشكال وألوان لعناصر بشرية وأخرى طبيعية، تتمثل في أربع شخصيات أب وثلاث أطفال يبدو أنهم فقدوا الأم، فالأب يحمل طفلا على كتف واحد كما تفعل الأمهات عادة بأطفالهن ويمسك الأب بيد ابن ثاني والثالث يمشي حانيا رأسه في المؤخرة، ملامح الأبناء تنطق بالتعب والفرح و الاستسلام للأمر الواقع.

فالإبن فوق كتف أبيه يحاول النوم بعد أن هدّه التعب والحرّ وكأنه في ذات نفسه يقول لأبيه في هذا الحر تحملني إلى أين؟ والثاني يمسك الأب بيده بينما ينظر إلى أبيه في صورة من يتساءل بوجهه وكف يده اليمنى قائلاً: إلى أين؟

والثالث يمشي بخطى متناقلة و رأس مطأطأ قائلاً إلى أين؟ هو كذلك أما الأب غلبت على ملامحه مظاهر الفرع من الظلم والمستقبل. أما الأشكال الطبيعية فتتمثل في الصحراء القاحلة في الخلفية وشجرة متساقطة الأوراق وسماء ملبدة بالغيوم.

استخدم الفنان ألوان معبرة عن عمله الفني، حيث نرى أن الأب يرتدي ملابس زرقاء اللون أما الطفل الذي يحمله فيرتدي ملابس حمراء، في حين أن الطفلان الآخران تبدو قد اختلفت ألوان ملابسهما وتعكّرت بسبب عدم تغييرها لفترة طويلة نظراً للتهجير المستمر.

ب_ الإطار:

الصورة محدودة باطار 609×437سم مستطيلة الشكل بوضعية عمودية حيث تصل قاعدتها 437سم وارتفاعها 609سم، أين تضم جسم الأب والطفل الذي يحمله والأخر الذي يمشي خلفه في يمين اللوحة، في حين نجد الطفل الثالث في يسار اللوحة خلفه مباشرة شجرة بدون أوراق وطبيعة قاحلة تمثل مظاهر اليأس والاضطهاد.

ج_ الأشكال والخطوط:

استخدم الفنان إسماعيل شموط في رسم لوحته "إلى أين" العديد من الخطوط

المنحنية والمستقيمة والدائرية والمموجة، أما المنحنية فتتمثل في لباس الشخصيات الأربعة والشجرة، أما فيما يخص الخطوط المستقيمة فاستخدمها في الخلفية وذلك للفصل بين الأرض والسماء، كما استعمل الخطوط الدائرية في رسم وجوه الشخصيات التي تحتويها اللوحة، أما الخطوط المموجة نجدها في السحاب وملابس الشخصيات، أما الأفقية فهي قليلة الاستعمال، في حين نلمح الخطوط المائلة في تصوير الفنان لرأس الطفل المائل المستند إلى رأس أبيه وكذا الطفل الذي يطأ رأسه في المؤخرة.

د_الألوان والإضاءة والضلال:

توفرت لوحة "إلى أين؟" ألوان شاحبة وباهتة، فقد عرف الفنان كيف يجعل منها فضاء شديد التعبير عن مظاهر الأسى والظلم و القهر الذي يبدو واضحا من خلال ملامح الشخصيات الأربعة.

استخدم الفنان اللون الأزرق بمختلف درجاته، حيث نلاحظه في ملابس الأب والابن الذي يمشي خلفه وكذا الطفل الذي يمسك بيده، ولون السماء.في حين استخدم اللون الأحمر في ملابس الطفل الذي يحمله الأب، أما الرمادي فيظهر في الغيوم، في حين نلاحظ الأرض باللون البني الفاتح والشجرة بلون بني غامق، أما الأبيض فاستعمله بشكل قليل.

نستتبط مما سبق أن الفنان وظف عدة ألوان خصوصا الأزرق للدلالة على الحالة الصعبة التي تعيشها الشخصيات في اللوحة. في حين نلاحظ الضلال في ملابسهم وانتشاءاتها.

هـ_الملمس:

رسمت اللوحة بألوان زيتية ما يخلق سطح لامع يتناسب مع الإضاءة الطبيعية الباهتة. إضافة إلى ذلك نجد أن الفنان قد استطاع أن يعبر عن أنواع عديدة من الملمس في أجسام الشخصيات، والتي تملئ الجانب الأيمن من اللوحة. فهم يرتدون ملابس بالية قد أوشكت ألوانها على الاختفاء.

و_الفراغ:

تركزت معظم شخصيات اللوحة في الجانب الأيمن في حين نلاحظ طفل و الشجرة التي خلفه، أما الفراغ الذي نلاحظه في الخلفية خصوصاً الجهة اليسرى وهو يرمز إلى دلالة ما.

يمكن الإحساس بتقدم الشخصيات الأربعة من الجهة اليمنى إلى اليسرى من خلال الفراغ الذي تركه في الجهة اليسرى، إلا أن الفنان استغل هذا الفراغ لإبراز شجرة بدون أوراق في الخلفية إضافة إلى إبرازه للسماء والطبيعة التي رسم فيها لوحته.

1_2 التركيب (الإخراج على الورقة):**ب_الشكل والأرضية:**

يتجلى الشكل في لوحة "إلى أين" على اليمين، أما فيما يخص الخلفية هي الطبيعة التي رسم فيها الفنان لوحته بكل أشكالها والمتمثلة في السماء والسحاب والشجرة والشخصيات الأربعة.

لقد نجح الفنان في ترتيب عناصر لوحته ترتيب جد رائع، حيث وضع الرجل المسن والطفل الذي يحمله والآخر الذي يمشي خلفه يمين اللوحة في حين يظهر الطفل الثالث على يسارها وخلفه شجرة في مشهد يوحي بالحركة والمشاعر الجريئة.

التدرج والتباين:

إن تدرج الألوان في اللوحة يدل على مهارة الفنان وخبرته في توظيفها، فنلاحظ استعماله للون الأبيض بمختلف درجاته في ملابس الرجل المسن، وكذا تدرج اللون الأحمر من القاتم إلى الفاتح باستعمال لمسات خفيفة من اللون الأبيض في ملابس الطفل الذي يحمله الأب فوق كتفه، كما استعمل أيضا تدرج الضوء والضلال، إذ يأتي الضوء من الجهة اليسرى للوحة ويسقط على الجهة اليمنى أين يبرز الفنان السماء الملبدة بالغيوم بواسطة التدرج في لونها الأزرق الذي قام بتدرجه حتى أصبح أزرق فاتح يميل إلى البيوضة.

أما التباين فنلاحظه من خلال تباين اللونين الأزرق الذي استعمله الفنان بشكل كبير في تلوين ملابس الأب والطفل الذي يسير خلفه والآخر الذي يمسك بيده، إضافة إلى لون السماء، وبين اللون الأحمر الذي يظهر في ملابس الطفل المحمول فوق كتف الأب.

الإيقاع:

يمكننا ملاحظة الإيقاع في اللوحة من خلال الكيفية التي وُزِعَ بها الفنان الأشكال الطبيعية والبشرية، فالشخصيات جسدها بشكل يوحي بالحركة من يمين اللوحة إلى يسارها، كما نلاحظ إيقاع آخر بالنسبة للون البني الذي لون به الشجرة في الخلفية واللون الأزرق الذي لون به الشخصيات الأربعة، إلى جانب

البنى الفاتح الذي لون به الطبيعة لإبراز الظلال والإضاءة وجعل المشهد أكثر جمالا و انسجاما.

التوازن:

يتجلى التوازن في هذه اللوحة من خلال توظيف الفنان للون البنى الفاتح في تلوين، أما الشجرة فلونها بالبنى الغامق إلى جانب اللون الأزرق الذي لون به الملابس البالية التي ترتديها الشخصيات، في حين استعمل الأزرق الغامق في أسفل يمين اللوحة لخلق الظلال.

بالمقابل استعمل بعض الألوان الفاتحة لإبراز الضوء في اللوحة مثل الأحمر الذي لون به ملابس الطفل الذي يحمله أبيه، والأزرق الفاتح الذي لون به السماء مع لمسات خفيفة من اللون الأبيض، وبالتالي يمكننا القول بان لوحة إسماعيل الشموط قد حققت نوع من التوازن بالرغم من تصويره للطبيعة بشكل باهت تسوده القليل من العتمة بسبب الجو الملبد بالغيوم، لكن كل هذا استعمله من اجل خلق جو الكآبة والحزن الذي غلب على أوجه الشخصيات في اللوحة.

الإنسجام والوحدة:

يمكننا ملاحظة الانسجام من خلال جسم الرجل المسن الذي يملا الجانب الأيمن من اللوحة رفقت الطفل الذي يحمله والآخر الذي يمشي خلفه، حيث رسم الفنان الأب اقرب لعين الناظر.

أما عن وحدة الشكل فتجسدت من خلال الألوان والضوء المسلط على الشخصيات والطبيعة التي احتوتهم، وهذا ما يجسد وحدة الموضوع الذي أراد

الفنان التعبير عنه بريشته وهو: التهجير والقهر التي تعرضت له الأسرة الفلسطينية.

مركز الاهتمام:

يمكن تحديد مركز الاهتمام في اللوحة من خلال تسليط الضوء على موضوع واحد وهو المعانات التي تعيشها الأسر الفلسطينية جراء سياسة التهجير التعسفية.

كما اهتم الفنان في لوحته باتجاه نظر الرجل المسن الذي يدل على مستقبل مجهول حافل بالمعانات، كما اهتم بملامح الأطفال الأبرياء التي تدل على الحرمان والضياع بسبب الاستعمار الغاصب.

1_2 دراسة المضمون:

أ_ علاقة اللوحة بالعنوان:

عنون الفنان لوحته ب"إلى أين؟" وهو عنوان جد معبر عن ما تبرزه من معاناة للفلسطينيين والتشرد الذي ألحقه بهم الصهاينة المعتدين، بحيث يظهر الأب في اللوحة والذي ركز الفنان عليه بشكل كبير حيث ملا به تقريبا الحيز المكاني للعمل الفني، كما اظهر الملابس الرثة للأطفال والتي كاد أن يختفي لونها.

أما المكان فهو في طبيعة جرداء وذلك بإظهار الخلفية التي تبين شجرة بدون أوراق إلى جانب الإضاءة الطبيعية (ضوء النهار).

ب_ علاقة اللوحة بالفنان:

يعتبر الفنان "إسماعيل شموط" ابن بيئته، وعليه فان تصوير معاناة شعبه والوقوف عندها والاهتمام بها كان شغله الشاغل.

ولقد اهتم العديد من الفنانين الفلسطينيين بمثل هذه المواضيع أمثال: سليمان منصور، أمية جحا... وغيرهم، الذين أبدعوا في تصوير مأساة الشعب الفلسطيني وتعريف قضيته للرأي العام. أما عن اللوحة التي بين أيدينا فقد رسمها الفنان بكل دقة واحترافية والتي مكنته من تجسيد معاناة شعبه بواسطة رسمه المتميز لنضرات وملامح شخصيات اللوحة والتي تحمل في طياتها العديد من الدلالات أهمها ما تعرضت له الأسرة الفلسطينية من إبادة جماعية.

ج_ المستوى التضميني:

يظهر في اللوحة رجل مسن رفقة أطفاله الثلاثة ويحمل في كتفه عكازا على ما يبدو ، إضافة إلى عدة أشكال تحمل دلالات معبرة عن إحساس ومشاعر الفنان، إضافة إلى أسلوبه الراقي في تجسيد واقع شعبه وقضيته.

إذن فإن لوحة "إلى أين؟" تدل ومن خلال الرموز التي وظفها في تجسيد الرجل المسن الذي يملا الحيز المكاني تقريبا للوحة إضافة إلى رسم أطفاله وملابسهم البالية من اجل لفت انتباه الرأي العام وتعريفه بالقضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني.

كما نجد أن الفنان رسم الشخصيات الأربعة في الطبيعة والأرض الفلسطينية للدلالة على تمسكهم بأرضهم وارث أجدادهم.

فالفنان "إسماعيل شموط" نجده قد وصل إلى مُبتغاه وهو نقل صورة عن ما يتعرض له شعبه من ممارسات تعسفية وقهر.

د_نتائج التحليل:

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

_توظيف الرموز وتعبير وجوه الشخصيات تدل على أن الفنان لديه ميول للمدرسة الرمزية التعبيرية التي تعتمد على استخدام الرموز والتعبيرات المختلفة للأعمال الفنية.

_وفق الفنان إلى حد كبير في استخدام عناصر العمل الفني وأحسن تشكيله، بحيث وظفها بشكل يتناسب مع الفكرة التي يريد إيصالها.

_عبر الفنان عن تمسك الفلسطينيين بأرضهم المغتصبة من خلال عنوان اللوحة "إلى أين؟" بمعنى إلى أين سنذهب ونترك أرضنا وأهلنا وموروث أجدادنا، حيث صور الشخصيات بملامح تحمل في طياتها ألم فراق البلدة التي تعلقوا بها.

_غلب الحزن والأسى على شخصيات اللوحة إضافة إلى ملابس بالية لم تتغير منذ مدة بسبب التهجير.

_تعتبر اللوحة كأحد الشواهد على الظلم والجور الصهيوني وسياسته القمعية، كما إن الفنان سعى للتعريف بقضية شعبه للرأي العام.

2_ تحليل لوحة أحلام الغد⁽¹⁾:**_تاريخ ظهور اللوحة:**

أنجز الفنان إسماعيل شموط هذه اللوحة سنة 2000 م

_نوع الحامل والتقنية:

رسم الفنان اللوحة بالألوان الزيتية على قماش.

_الشكل والحجم:

رسمت اللوحة على مقاس 917×708 سم

2_1 الجانب التشكيلي:**أ_ الوصف الأولي للوحة:**

لوحة بمقياس 917×708 سم حيث تتركب من شخصية رئيسية تتمثل في امرأة ممددة في الوسط بثوب ابيض طويل يمثل اللباس الفلسطيني وحولها مجموعة من الأفراد المعلقين بثوبها، وسرب من الطيور الذي يحوم فوقها وتحتها مجموعة من الأطفال يلعبون .حيث تمثل المرأة خريطة الوطن الأم "فلسطين" فقد صورها الفنان على هيئة أنثى شابة تلبس ثوبا تراثيا ابيضا مطرزا بالأحمر وهي باسطة زراعيها لتحتضن بنائها جميعا، من كل فئة كالمشردين واللاجئين وغيرهم وحتى من لم يغادر فلسطين،والذين يتطلعون إليها ويحاولون الاقتراب منها والتمسك بها أكثر ،حيث وضع الفنان على صدر الفتاة الرمز الأهم للتراث والقضية الفلسطينية وهو القدس.

1_ انظر ملحق الصور، ص: 67 الشكل رقم 02.

كما نرى المرأة وأطفال يمسون رمحا ملفوف بعلم الوطن للدلالة على متابعة النضال والصراع من اجل الوطن الأرض المغتصبة، وفي اليد الأخرى حمامتين ترمزان إلى السلام والهدوء اللذان طال انتظارهما، وقد رسم رموزا للدلالة على حلم التحرير العودة مثل البرتقال "برتقال يافا" والزهور والحمام وثوب الفتاة الذي يتسع نحو الأسفل تدريجيا ، ما يدل على احتواء كافة مدن وقرى وجبال فلسطين المحتلة، وقد جسد فيها الفنان معاناة الشعب الفلسطيني في ظل السياسة الغربية والاحتلال الصهيوني متمسكا في كل منها بنفحة الأمل والحلم الكبير لتحرر فلسطين.

أ_ الإطار:

اللوحة محدودة بإطار 917 × 708 سم مستطيلة الشكل بوضعية أفقية قاعدتها 917 سم وارتفاعها 708 سم ،حيث تضم شابة مستلقية بشكل عمودي من يسار إلى يمين اللوحة وفي الأعلى مجموعة من الأفراد والحمام والفاكهة التي تميز فلسطين وفي أسفلها مجموعة من الأطفال مستلقون في العشب يلعبون بالزهور التي تمثل ربيع فلسطين المنتظر.

ب_ الأشكال والخطوط:

تتركب اللوحة من مجموعة من الخطوط منها الدائرية والموجبة الموجودة بكثرة خصوصا في لباس المرأة وشعرها المجعد والأرضية والعشب والأطفال المستلقون فيه، وفي أوجه المرأة والأطفال والطيور ، أما الخطوط المائلة والمستقيمة فهيا قليلة وتظهر فقط في رسم المرأة بصورة مائلة ورسم الرمح والأطفال الذين يمسون به وفي الأرضية ، أما الخطوط الأفقية فهنا نادرة ولا تتواجد في اللوحة.

ج_الألوان والإضاءة والظلال:

تعتبر لوحة الفنان إسماعيل شموط لوحة غنية بالألوان ،فقد عرف كيفية التعامل مع الألوان وتوظيفها ،فاستخدم الألوان الأساسية والثانوية ومنحها شكل رائع حسب الخصائص التي تميزها من دافئة إلى باردة ومن فاتحة إلى غامقة ونلاحظ في اللوحة كثرة استعمال اللون الأبيض ويمكن أن نراه في كل أرجاء اللوحة أين استعمله الفنان في تلوين الثوب الذي تلبسه الشابة إلى جانب الحمامتين والأرضية ولباس الأطفال،فهذا اللون له تأثير كبير فهو يعبر عن السلام والأمن.

وقد استعمل الفنان اللون الأحمر الذي هو لون أساسي حار له تأثير على نفسية الإنسان حيث يثير الانتباه ،استعمله الفنان في تطريز لباس المرأة و بالضبط في الصدر وكذا في زهور النُعمان،أما بالنسبة للألوان الثانوية فقد استخدم اللون الأخضر الذي يظهر في العشب وهو لون بارد يزرع في النفس الراحة والهدوء والطمأنينة ،ويرمز إلى البيئة والطبيعة والتجديد.أما اللون الأسود فيظهر في لون المرأة وحواجبها واللون الأزرق الغامق في الخلفية وتلوين الأفراد ،استعمله الفنان من اجل تفتيح تخميق وإظهار التوازن بين الضوء والظلام.

د_الملمس:

رسم الفنان لوحته بالألوان الزيتية وذلك ليخلق سطح لامع يناسب الضوء الشديد في الصورة، حيث يعكس قدرا من الضوء المسلط على ملابس المرأة ليزيد بريقها ولمعانها.

إلى جانب أنّ الفنان قد استطاع أن يعبر على أنواع عديدة من الملمس أو النسيج في جسم واحد وهو جسم المرأة التي تملأ الحيز المكاني الكبير للوحة

الفنية، حيث يمكننا أن نشعر بنعومة لباس المرأة من خلال انعدام الخطوط، وكذا وجهها الخالي من أي خطوط مما يعطي إحساس بنعومة بشرتها وشعرها.

الفراغ:

اللوحة جاءت مليئة تقريبا بجسم واحد هو جسم المرأة. فلم يترك الفنان مكانا إلا ودون فيه شكل من الأشكال المعبرة، وحتى إن ترك بعض الفراغ فهو يرمز إلى دلالة ما. فيمكن الإحساس بتقدم جسم المرأة من الجهة اليمنى من خلال الفراغ الذي تركه في الأسفل لإبراز جسم المرأة. واستغل الفراغ الموجود في الأسفل ليبين طبيعة البيئة والأطفال المستلقين في العشب.

2_2 التركيب (الإخراج على الورقة):

أ_ الشكل والأرضية:

يظهر الشكل في اللوحة من خلال المرأة المستلقية وسط اللوحة، أما عن الخلفية فهي تظهر الأشخاص الذين يحاولون التقرب اليها وفي المقدمة البيئة والطبيعة التي تعبر عن بيئة الوطن الفلسطيني ورموزه (برتقال يافا)، فقد نجح الفنان في ترتيب عناصر اللوحة ترتيبا جيدا حيث وضع صورة المرأة في الوسط مستلقية وحولها أولادها، وفي المقدمة يظهر ما تشتهر به فلسطين وريبعها الأخضر .

ب_ التدرج والتباين:

إن معرفة كيفية التدرج اللوني قاعدة من القواعد الفنية التي يجب على الفنان المحترف معرفتها ، بحيث يعطي للتدرج اللوني إحساسا بالهدوء والراحة ، فقد استعمل الفنان هنا العديد والكثير من التدريجات اللونية في عمله وبالأخص

التدرج من الفاتح إلى القاتم ، وخصوصا في فستان المرأة حيث يكون اللون الأبيض قاتما ثم يتدرج ليصبح فاتحا في أطراف اللباس ، كما استعمل تدرجات اللون الأزرق في خلفية اللوحة ليظهر الظلام والضوء والتدرجات التي تظهر في العشب ، حيث مزج الفنان اللون الأخضر والأصفر ليبرز العشب وكأنه مضاء طبيعيا واستعمل الأخضر الداكن في جهة أخرى ليعزز الظل .

أما التباين فيمكن أن نلاحظه في اللوحة من خلال اللون الأبيض والذي وظفه الفنان بشكل كبير في تلوين لباس المرأة وبين الأخضر الذي وظّفه في الأمام لتلوين العشب والأزرق الذي أظهره في الخلفية ولون به لباس الأشخاص والسماء .

ج_ الإيقاع:

يمكن أن نلاحظ الإيقاع في الصورة في تكرار الأشكال الدائرية والتي تمثل أوجه الأفراد ، أين نلاحظ إيقاع بالنسبة لأحجام الأشخاص ، إلى جانب تدرجات اللون الأزرق والأخضر الذي استخدمهما الفنان لإبراز الضوء والظل.

كما يمكن أن نلاحظ إيقاع آخر وهو إيقاع يظهر في تكرار الأشياء الصغيرة والمتماثلة التي تظهر في أنواع الزهور والورود المدرجة باللون الأحمر والأرجواني على لون العشب الأخضر ، وهناك إيقاعات أخرى تظهر في الخلفية متفاوتة بين الترتيب وحرية الفنان التي استعملها ليخلق نوع من الجمال والرونق والانسجام.

د_ التوازن:

يعتبر التوازن عنصر ضروري وأساسي في تقييم العمل الفني وإثارة الإحساس بالراحة النفسية للمشاهد، بحيث لاستعمال الألوان المختلفة دورا في تحقيق التوازن ، وهذا ما نلاحظه في عمل "إسماعيل شموط" أين استعمل اللون الأزرق في تلوين الخلفية وفي تلوين الحمام إلى جانب اللون الأحمر الذي استعمله في تلوين حواف فستان المرأة .كما نجد أن الفنان كذلك استعمل مجموعة من الألوان الفاتحة بإضفاء بعض الضوء للوحة مثل اللون الأبيض الذي لون به لباس المرأة إلى جانب الأخضر المتدرج الذي استخدمه في العشب، حيث يمكننا أن نقول بان هذه اللوحة قد حقق فيها نوع من التوازن وان الفنان استخدم هذا النوع من الألوان لتحقيق جو درامي يعبر عن الظروف التي يمر بها وطنه.

_الانسجام والوحدة:

ما يمكن أن نلاحظه في اللوحة وحدة الشكل والفكرة والهدف الذي خلق انسجام مناسب بين الخط والكتلة ، وهذا ما نراه من خلال جسم المرأة الذي ملا تقريبا حيز اللوحة، حيث أن الفنان وضعها في الوسط قريبة من عين الناظر ، ويمكن كذلك الحديث عن وحدة الشكل من خلال الألوان والضوء المسلط على المرأة والأطفال والبيئة المحيطة ، وهذا ما يأخذنا للحديث عن وحدة الموضوع الذي أراد الفنان التعبير عنه بالألوان والضوء وهو وطنه فلسطين.

_مركز الاهتمام:

ما يمكننا أن نلاحظ من خلال لوحة "أحلام الغد" أن الفنان سلط الضوء وجل اهتمامه على موضوع واحد وهو القضية الفلسطينية ، حيث صور الوطن فلسطين بمثابة الأم وصور خريطة فلسطين باللباس الذي ترتديه من التراث الفلسطيني وتحتضن أولادها بيديها والذين يتطلعون إليها.

كما اهتم الفنان برمز القضية والكفاح وهو قبة الصخرة ، حيث رسمه باللون الأحمر في الجزء العلوي للباس ورسم الأطفال في العشب كدليل على الكفاح واقترب النصر.

من خلال كل هذا يمكن القول أن القضية الفلسطينية يمثل قاعدة الاهتمام الأولى باعتبارها الموضوع الرئيسي للوحة إسماعيل شموط.

2_3 دراسة المضمون:

أ_علاقة اللوحة بالعنوان:

من خلال دراستنا للوحة "أحلام الغد " للفنان إسماعيل شموط يتضح لنا أن العنوان يعبر عن ما تحتويه اللوحة ، فقد ركز الفنان وبشكل كبير على المرأة حيث ملا بها الحيز المكاني ، هذه المرأة التي تمثل الوطن فلسطين والتي أظهرها بلباس ابيض وحولها أولادها الذين يتطلعون إليها ، حيث صور اللباس على شكل خريطة فلسطين واطهر الحمام والفاكهة التي تشتهر بها فلسطين وعشبها الأخضر وطبيعة فلسطين الزاهية والغد الأفضل الذي يتطلع إليه أولادها وحلمهم بالنصر وتغير حياتهم إلى الأفضل وبوطن خالي من الصراعات والحروب وينعم بالسلام والطمأنينة.

ب_علاقة اللوحة بالفنان:

لقد اهتم الفنانون العرب والفلسطينيين بموضوع القضية الفلسطينية من بينهم الفنان إسماعيل شموط الذي تعكس لوحاته الظلم الاضطهاد الذي وقع في وطنه المغتصب من طرف الكيان الصهيوني ، فقد كان مولعا بتجسيد قضية شعبه في أعماله الفنية ، حيث تأثر بالاجتياح الإسرائيلي ومعاناة المخيمات

الفلسطينية فعاد ليتناول موضوع الحزن في لوحاته المتعددة وكعديد اللوحات فان لوحة "أحلام الغد" تعبر عن أحلامه في التجديد والتحرر وبناء غد أفضل ،فقد رسم هذه اللوحة بكل احترافية فباعته فنان تعبيرى رمزي فقد طغى موضوع القضية الفلسطينية على اغلب لوحاته ،فشموط عبّر عن مشاعره في هذه اللوحة التي تحمل العديد من الرسائل والدلالات والمشاعر التي تجتليه.

ب_المستوى التضميني:

إن اللوحة التي بين أيدينا "أحلام الغد" والتي تتمثل في امرأة شابة و أولادها المحيطين بها تحمل دلالات وأشكال مختلفة والتي تعبر عن مشاعر الفنان والأسلوب الذي ينتمي إليه ،حيث أن عنوان اللوحة يدل على ما تحتويه .ويتضح هذا كذلك من خلال الرموز التي وظفها الفنان ،فقد رسم المرأة باللباس الأبيض والحمام في يدها والرحم الذي تمسكه رفقة أولادها من اجل لفت الانتباه وكذا رسمه اللباس على شكل خريطة فلسطين باللون الأبيض كدليل على السلام والطمأنينة المرجوة، والأطفال في العشب للدلالة على الغد المشرق والأفراد الذين يمسكون الثوب كدلالة على التمسك بالأرض الفلسطينية التي سرقت واغتصبت من طرف الكيان الصهيوني الغاشم.

نتائج التحليل:

من خلال دراستنا للوحة"أحلام الغد" نتوصل إلى مجموعة من النتائج هي:

*التعبير باستعمال الرموز خصوصا في الرمح ولباس المرأة والحمام في يدها و "برتقال يافا" والأطفال الذين يمسكون بثوبها، بحيث يمكننا القول بان الفنان إسماعيل شموط لديه ميول للمدرسة التعبيرية و الرمزية ،فقد ابرز حلمه وحلم كل مواطن فلسطيني سواء داخل فلسطين أو خارجها والذي يتمثل في حب

الوطن والتمسك به والتطلع إلى غد أفضل ، كما نجد أن الفنان ابرز الخصائص والمميزات التي تمتاز بها المدرسة التعبيرية والرمزية في لوحته وذلك من خلال تصويره لوطنه على شكل امرأة شابة وأبناء بلده يحاولون التعلق بها والحمام كرمز للسلام ، أين يمكننا القول بأنه تعبير رمزي أو ينتمي إلى المدرسة التعبيرية الرمزية.

*وَفَّقَ الفنان إلى حد كبير في استخدام عناصر اللوحة الفنية وحسن تشكيلها من حيث الضوء والظل والألوان والخطوط ، فقد وظفها بالشكل المناسب للدلالة على أفكاره والتي تنحصر بين التعبيرية والرمزية، فقد رسم جسم المرأة باستخدام الخطوط المنحنية والمائلة وذلك لإبراز حجمها، أما الخطوط الخارجية فاستعملها لإبراز البيئة المحيطة.

*عَبَّرَ الفنان عن وطنيته من خلال الربط بين العنوان واللوحة التي رسم فيها وطنه على شكل الأم التي يحاول أولادها التمسك بها والتقرب إليها والرمح في يدها كدليل على مواصلة الكفاح وتوظيف كل الرموز والدلالات التي تشير إلى قرب الربيع الفلسطيني والحلم الذي طال انتظاره.

خاتمة

خاتمة:

في الوقت الذي انطلقت فيه بدايات الحركات الفنية التشكيلية في كثير من البلدان العربية أواخر القرن العشرين، تأخر انطلاق الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في فلسطين. ومن خلال تطرقنا لموضوع دور الفن التشكيلي العربي في إبراز القضية الفلسطينية، نستنتج أن الفن التشكيلي لعب دورا هاما في دعم القضايا الإنسانية عامة والقضية الفلسطينية خاصة، حيث أنها حركت فكر الفنان العربي والفلسطيني الذي طور من أساليب فنه فأصبح يتناول مواضيع تعبر عن ما يحدث له في حياته اليومية، وبالرغم من اختلاف الأساليب التعبيرية إلا أن الهدف واحد وهو التعبير عن القضية الفلسطينية.

إن الفنانين العرب والفلسطينيين سعوا جاهدين للتعبير عن القضية الفلسطينية من خلال فنهم، الذي ترجم معاناة الشعب الفلسطيني. فقد فعلوا ما لم يستطع حكام العرب ووسائل الإعلام فعله وهو إيصال صرخة فلسطين إلى العالم وكان هذا بالريشة والألوان، بالرغم من ما كان يحدث من تعقيم وتضييق فرضه المحتل الصهيوني.

بالإضافة إلى الفن التشكيلي، كان لفن الكاريكاتير هو الآخر دور فعال في التعريف بالقضية الفلسطينية وإبرازها للرأي العام، حيث تمكن الفنانون ومن بينهم ناجي العلي الذي رفض ما يجري في وطنه وقرر أن يعبر عن ذلك بالرسم الكاريكاتوري في نصر قضيته، وهذا ما أدى إلى اغتياله في لندن سنة 1987 نتيجة على يد الاحتلال الصهيوني الغاشم.

وخلص القول أن الفن التشكيلي ساهم وبشكل كبير في التعريف بالقضية الفلسطينية. وكان هذا من خلال إقامة المعارض الفنية في العديد من دول وعواصم العالم العربية أو الغربية، فتأثير الفن التشكيلي كان له صدى واسع بحيث أصبح الفن بمثابة المرآة العاكسة للواقع الإنساني أو بمثابة الدعامة للقضايا الإنسانية كالقضية الفلسطينية التي جسدت في العديد من رسومات الفنانين العرب والفلسطينيين الذين تأثروا بها وتعايشوا مع وقائعها.

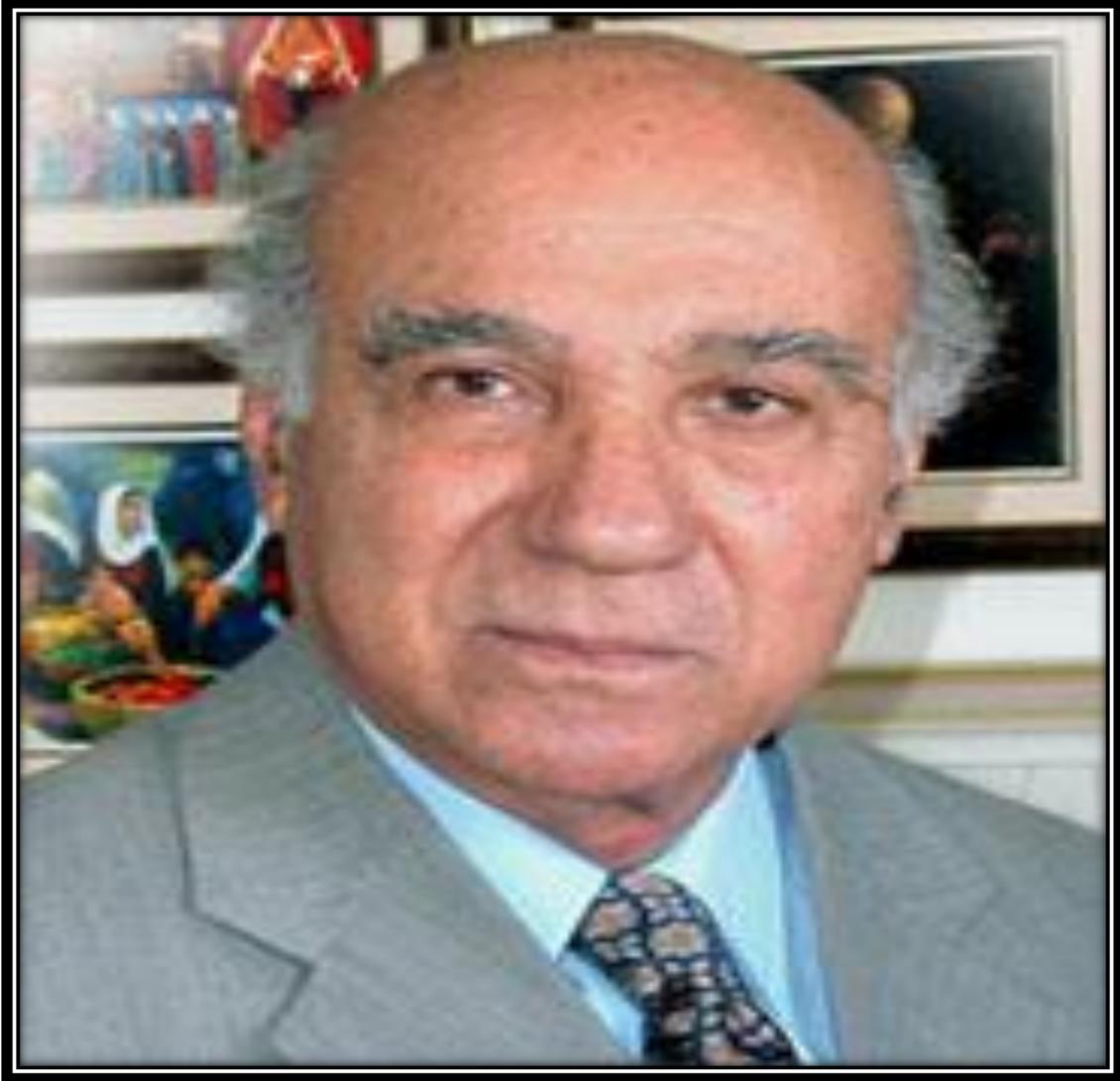
ملحوظ نق الصور



الصورة 01: لوحة إلى أين؟



الصورة 02 : لوحة أحلام



الصورة 03 :الفنان إسماعيل شموط



الصورة 04: كعك العيد لناجي العلي



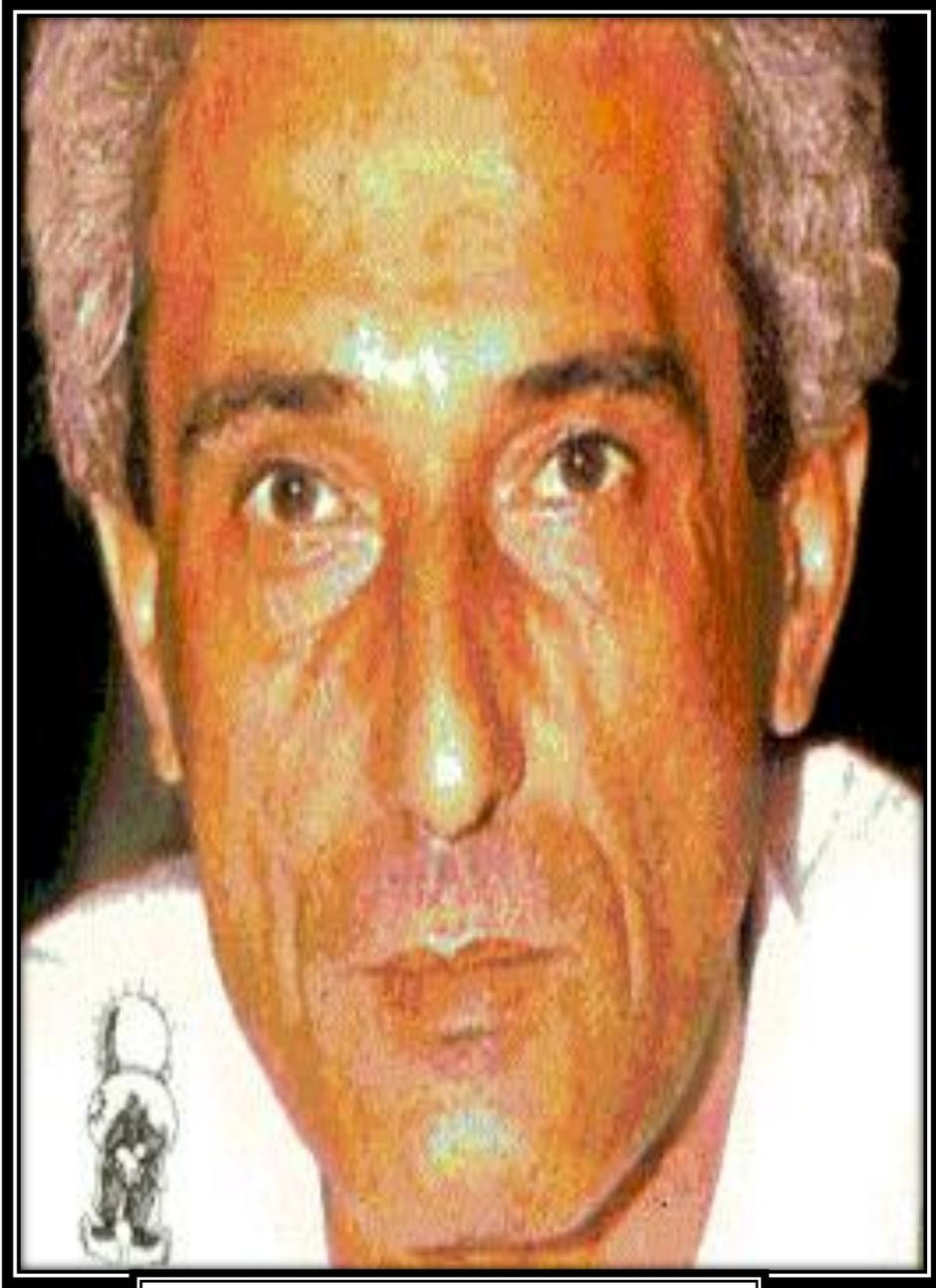
الصورة 05: شخصية حنظلة



الصورة : 06



الصورة 07: كاريكاتير اغتيال "تاجي العلي"



الصورة : 08
الفنان الكاريكاتوري ناجي العلي



الصورة 09: لوحة اقتلاع من اللد



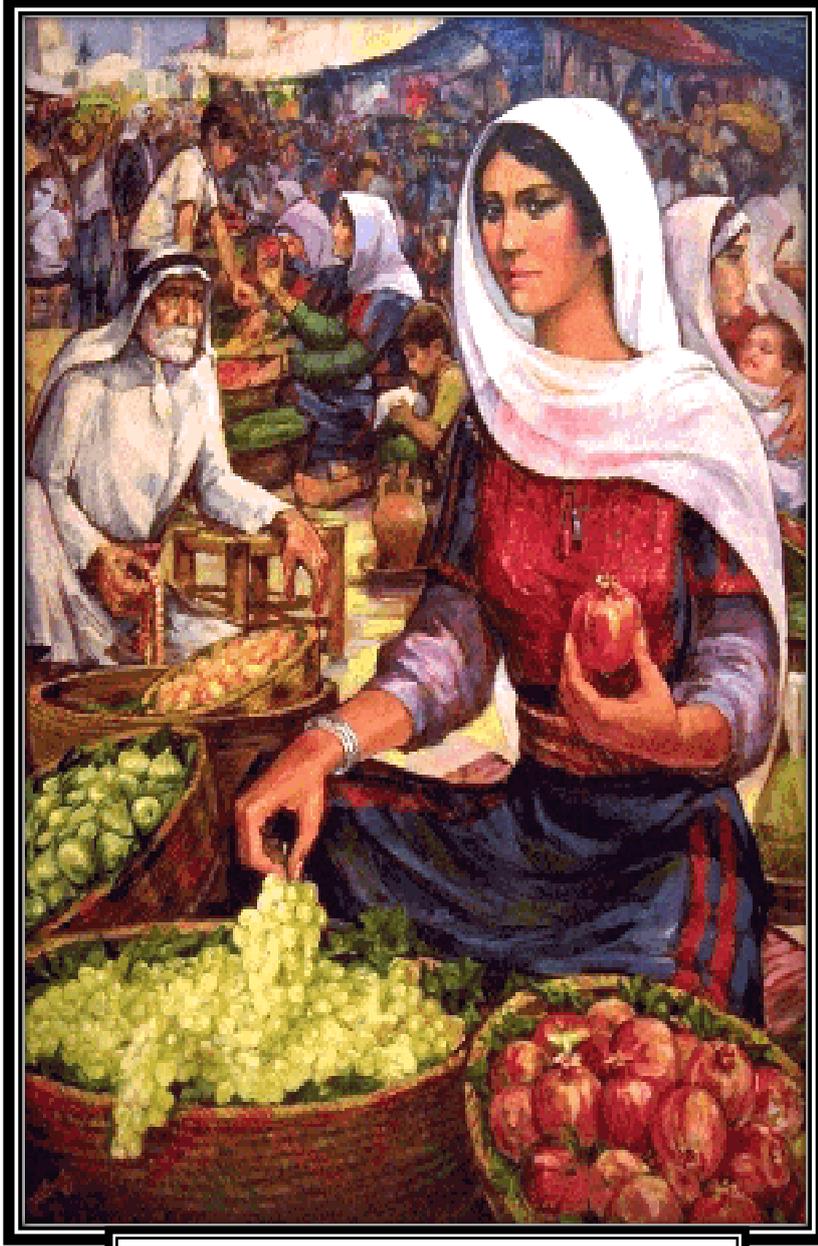
الصورة 10: لوحة الإنتظار



الصورة 11 : لوحة السجين الثوري



الصورة 12: لوحة طفلة من فلسطين



الصورة 13: لوحة السوق الشعبي



الصورة 14: لوحة حنان وخوف وترقب



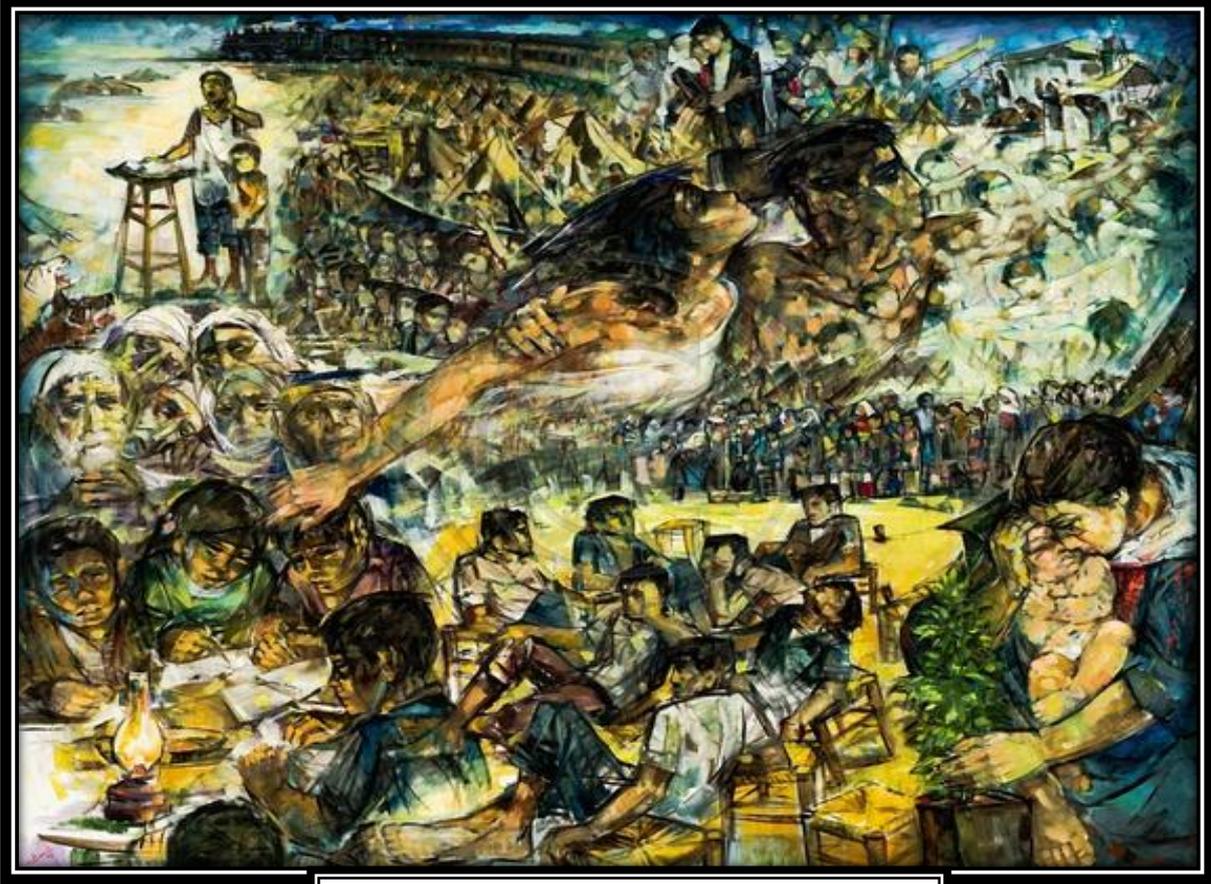
الصورة 15: العطش على الطريق



الصورة 16: لوحة الفلاحة الفلسطينية والمعول



الصورة 17: لوحة النزوح



الصورة 18: لوحة بين الكابوس والحلم



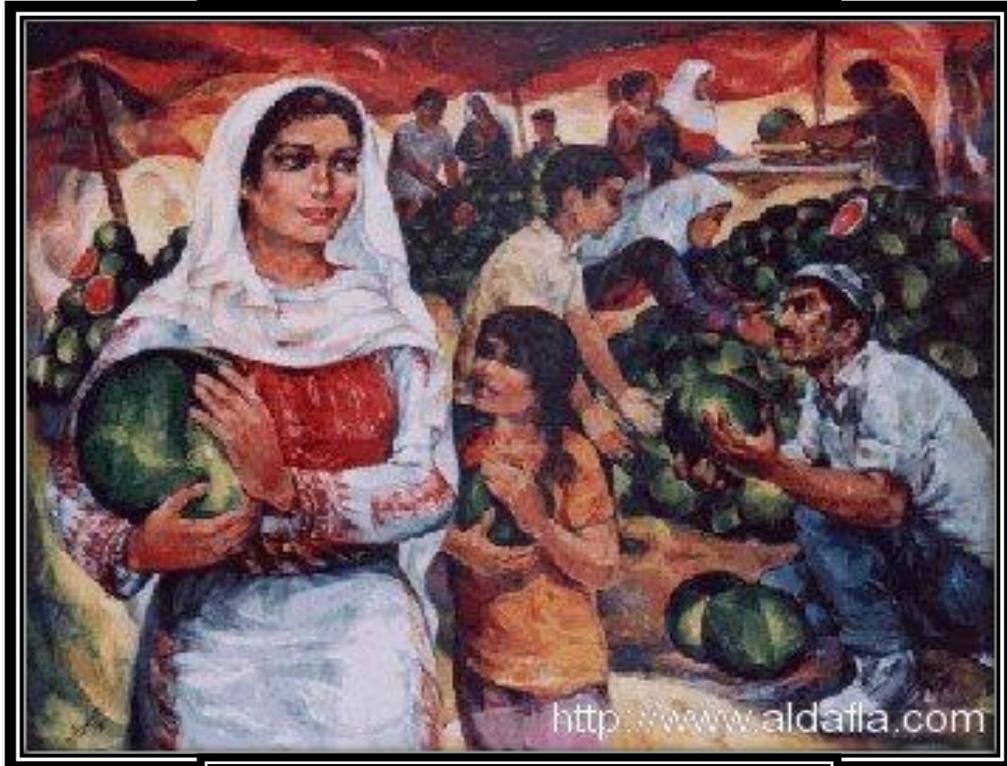
الصورة 19: لوحة مسيرة شعب



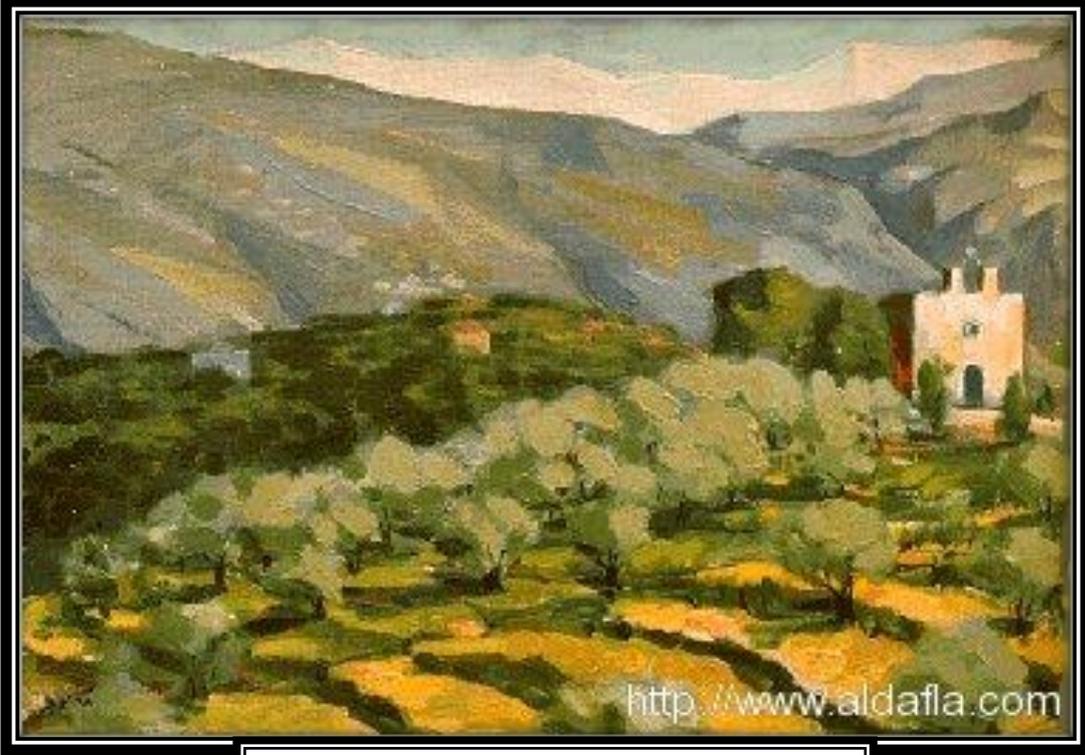
الصورة 20: لوحة تحية للشهداء



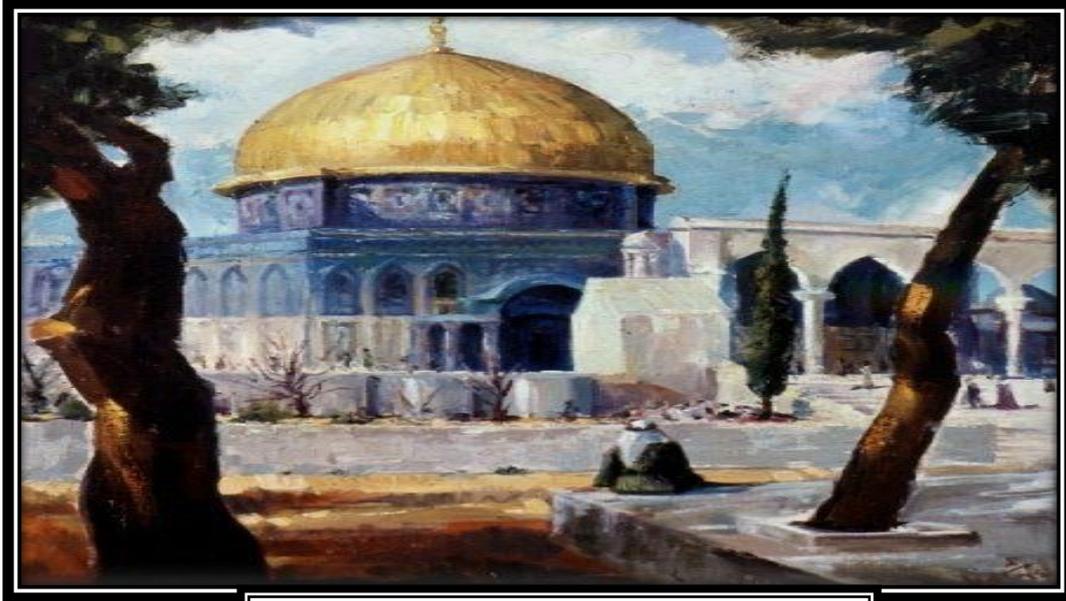
الصورة 21: لوحة دبكة فلسطينية



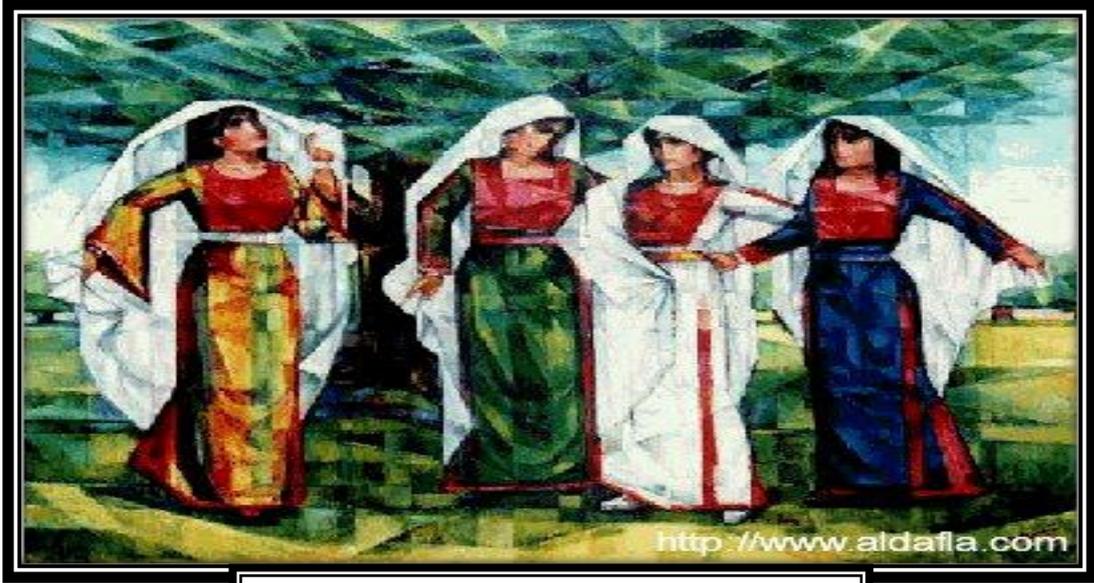
الصورة 22: لوحة حاملة البطيخ



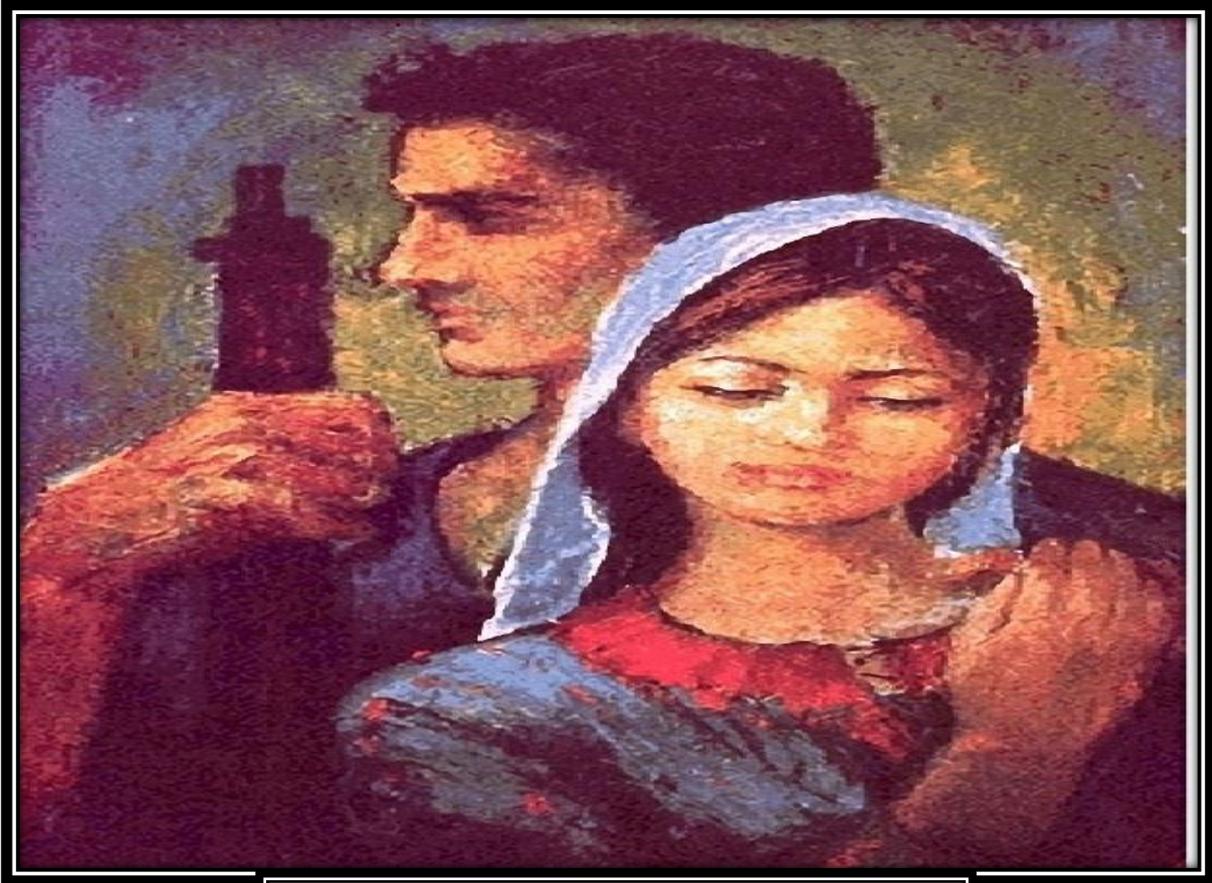
الصورة 23: لوحة منظر من ارضنا



الصورة 24: لوحة قبة الصخرة



الصورة 25: لوحة نساء من فلسطين



الصورة 26: لوحة عروسان على الحدود



FORCABARCA.COM

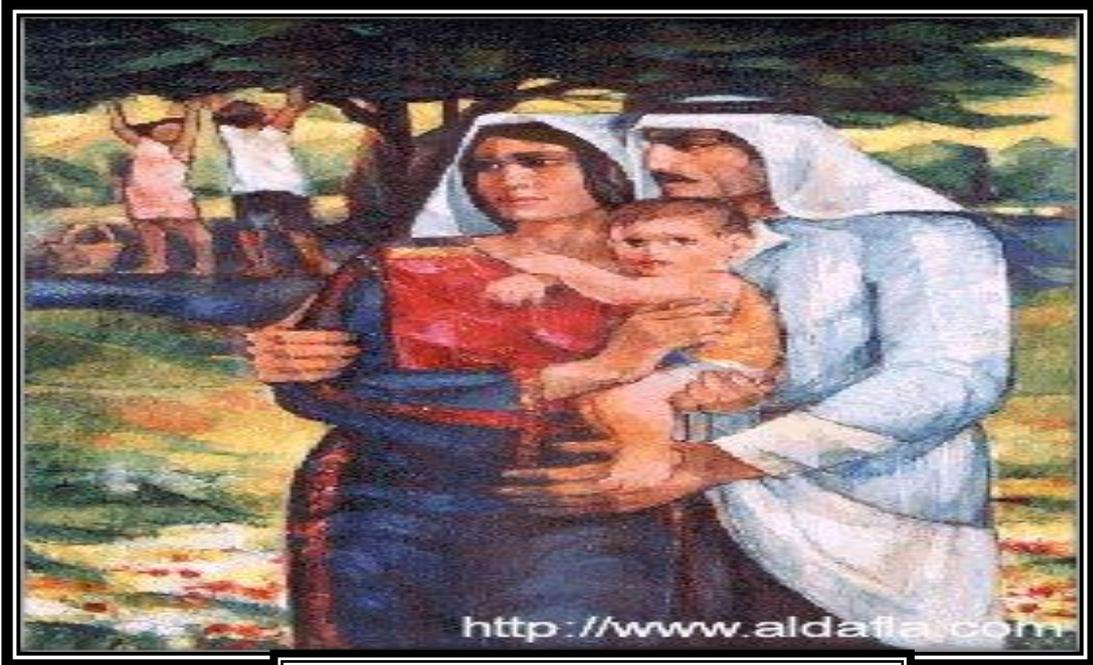
الصورة 27: لوحة نار الانتفاضة



الصورة 28: لوحة الرئيس الراحل ياسر عرفات



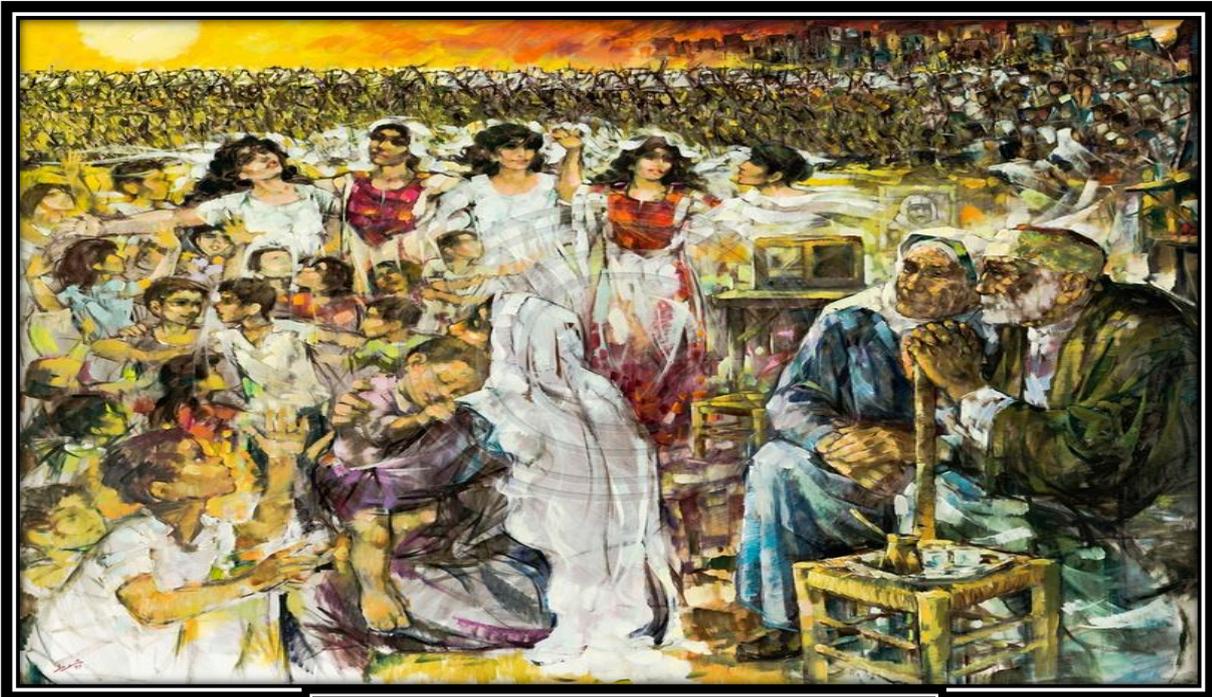
الصورة 29: لوحة من أجل البقاء



الصورة 30: لوحة عائلة فلسطينية



الصورة 31: لوحة رقصات فلسطينية



الصورة 32: لوحة عرس المقاومة

بيوغرافيا الفنانين
التشكيليين
الفلسطينيين

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

1- **أحلام شبلي:** فنانة تشكيلية ومصورة فوتوغرافية فلسطينية، جسدت أعمالها معاناة الشعب الفلسطيني منذ النكبة عام 1948 إلى يومنا هذا كما تناولت في مواضيعها المقاومة الفلسطينية أقامت عدة معارض أهمها في مدينة باريس الفرنسية.

2- **أشرف فياض:** هو شاعر و فنان تشكيلي فلسطيني مقيم في السعودية و ولد فيها عام 1980 م، صدرت له مجموعة شعرية عام 2008 بعنوان التعليمات بالداخل و ظهر في لقاء مع القناة الثقافية التابعة للتلفزيون السعودي الحكومي و مثل السعودية في إحدى المعارض الثقافية الدولية في البندقية بإيطاليا و كان هو الأمين المساعد للجناح السعودي بالمعرض .

3- **أمل مرقس:** فنانة فلسطينية مسيحية، من كفر ياسيف بفلسطين تقود مشروع غنائي موسيقي ثقافي مستقل وتغني أغان فلسطينية أصلية.

4- **إبراهيم غانم:** هو إبراهيم حسن خيته المعروف باسمه الفني إبراهيم غنام، فنان تشكيلي من مواليد عام 1930 في قرية الياجور الكرملية في قضاء حيفا بفلسطين. س الرسم من باب الهوية منذ طفولته لكن شهرته كرسام محترف انطلقت من مخيم تل الزعتر. يعتبر من مؤسسي الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية. ركزت لوحاته على عرض الحياة اليومية للشعب الفلسطيني في بلاده قبل النكبة بأسلوب الرسم الفطري وبالألوان المشرقة ، معتمدا على ذاكرته التي توصف بالفوتوغرافية لاستحضار أدق التفاصيل.

5- **إميلي جاسر:** هي فنانة ومخرجة أفلام، فلسطينية، ولدت في بيت لحم عام 1972 م، عملت اميلي في وظائف متعددة في وسائل الإعلام مثل التصوير الفوتوغرافي، التركيب، فن الأداء، الفيديو والصوت والكتابة. شاركت في معارض

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

على نطاق واسع في كل من الأمريكتين، أوروبا، وفي الشرق الأوسط منذ عام 1994، وأقامت معارض فردية في كل من نيويورك، لوس أنجلوس، بيروت، رام الله، لندن وغيرها.

(6) أحمد نعواش: فنان تشكيلي فلسطيني درس في روما يعتمد على أسلوب هو اقرب إلى المدرسة الوحشية التعبيرية، وتمتاز بلوحاته عناصر الحزن والغضب والثورة بطريقة مثيرة وناضجة.

(7) الكسندرا صوفيا هندال: هي فنانة فلسطينية، مخرجة وكاتبة في موضوع التنشئة الدولية مقيمة في أوروبا منذ عام 2004 م. نالت جائزة طلبة جامعة كوالالمبور لإجراء الدكتوراه الممارسة نظرية في جامعة لندن للفنون، وتخرجت عام 2011 خلال دراساتها العليا، كانت عضوا في مركز الأبحاث: "ترين". بعد أن عاشت عشر سنوات في لندن، انتقلت الكسندرا إلى أمستردام، هولندا، قبل أن تقيم في برلين؛ ألمانيا مع عائلتها حيث أنشأت الاستوديو الخاص بها.

(8) أمية جحا : فنانة ورسامة كاريكاتير فلسطينية، ولدت بمدينة غزة بتاريخ 2 فبراير 1972م، حاصلة على جائزة الصحافة العربية لعام 2001. وهي تعد أول رسامة في العالم العربي تعمل في صحف سياسية يومية ومواقع إخبارية، وهي رسامة في "الجزيرة نت" - أشهر موقع إخباري عربي-، ولها صفحة خاصة على الموقع. كما أنها حاصلة على جائزة الصحافة العربية في الإمارات العربية المتحدة عام 2001.

(9) تمام الأكل: فنانة تشكيلية فلسطينية. صوّرت بإبداع ريشتها وعلى مدى أكثر من خمسين عاما تراث الشعب الفلسطيني وواقع معاناته ولدت في مدينة يافا - فلسطين 1935 شردتها النكبة مع أهلها من يافا إلى بيروت 1948

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

منحتها كلية المقاصد في بيروت بعثة لدراسة الفن في المعهد العالي للفنون الجميلة بالقاهرة عام 1953 حصلت على شهادة الفنون الجميلة وشهادة إجازة تدريس الفن من المعهد العالي لمعلمات الفنون بالقاهرة 1957 في القاهرة عام 1954 افتتحه ورعاه الرئيس جمال عبد الناصر. شاركت في المعرض الذي أقامه زميلها الفنان إسماعيل شموط و شاركت زوجها الفنان إسماعيل شموط في كافة المعارض التي أقيمت لأعمالهما في معظم البلاد العربية، وفي عدد كبير من بلاد العالم شاركت في عشرات المعارض المشتركة العربية والدولية في الدول العربية والأجنبية لها أعمال مقتناه في عدد من متاحف الدول العربية والأجنبية ومن قبل مقتني ومحبي أعمالها حاصلة على جوائز متنوعة عديدة.

10)_توفيق جوهريّة: فنان ومصور فلسطيني (1891 - 1944) إحترف التصوير التمثيلي، حتى أصبح في طليعة المصورين الفلسطينيين الذين تتلمذوا في محترف نقولا الصايغ في القدس. واستطاع أن يعيش ويكسب لقمة الخبز من تصوير اللوحات الزيتية. وقد انتهج في عمله التصاوير التخطيطية الحرّة بالفحم على الورق قبل أن ينتقل إلى تحقيقها بالألوان المائية أو الزيتية على القماش المشدود.

11)_توفيق عبد العال: فنان تشكيلي فلسطيني (1938-2002) من مواليد عكا. أقام معرضه الأول - وهو طفل في التاسعة في إحدى مدارس عكا عام 1948. أقام عدت معارض في العديد من الدول العربية.

12)_تيسير بركات:فنان تشكيلي فلسطيني ولد في غزة عام 1959م تخرج من كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية و أقام العديد من المعارض الجماعية والفردية.

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

13_ **جلال الرفاعي:** (1946-2012) فنان تشكيلي ورسام كاريكاتير أردني/ فلسطيني من مواليد قرية كفر عين قرب رام الله في الضفة الغربية. كان يعمل في جريدة الدستور الأردنية حتى تاريخ وفاته. ويعتبر من أوائل رسامي الكاريكاتير في الأردن. عمل في العديد من الصحف والمجلات.

14_ **جاكي سلوم:** فنانة و مخرجة أفلام أمريكية من أصل فلسطيني. عرضت أعمالها في مهرجان صاندانس السينمائي. فيلمها مقلاع الهيب هوب هو أول فيلم تسجيلي طويل حول ظاهرة الهيب هوب الفلسطيني.

15_ **جمال النجار:** فنان تشكيلي فلسطيني ولد في 13_5_ 1957م في مخيم رفح قطاع غزة لأب فلسطيني و أم فلسطينية هجروا إبان حرب عام 1948 من قرية بينا قضاء الرمله لواء اللد وتربي في مخيم رفح شارك في العديد من المعارض الدولية.

16_ **جمانة الحسيني:** فنانة تشكيلية ونحاتة فلسطينية (مواليد القدس عام 1932) . شاركت في معارض جماعية منذ معرض (متحف سرسق - بيروت) الجماعي عام 1960. درست الرسم والنحت والخزف لمدة ثلاثة أشهر فقط، ثم بدأت العمل المتواصل في البيت وحدها. أقامت أول معرض لها في لندن عام 1965. رسوماتها كلها عن فلسطين، وعن الأحياء الشعبية في القدس. درست فن الزجاج الملون في باريس. وتظهر الهندسة في لوحات جمانة الحسيني، فلوحاتها متناسقة متوازنة ذات تأثيرات إسلامية.

17_ **حسن عويتي:** فنان و ممثل فلسطيني من أصل سوري، ولد في عكا في فلسطين عام 1942. تخرج بدبلوم في الإخراج المسرحي من المعهد العالي

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

للفنون المسرحية بلغاريا وانضم إلى نقابة الفنانين في دمشق عام 1971، ويقوم في دمشق.

18)_حفيظ قسيس: فنان تشكيلي فلسطيني (مواليد بلدة بيت ساحور، قرب بيت لحم عام 1945). رغم شهرته كفنّان يشكل الزجاج المعشّق والفسيفساء، مع خبرته في ترميم الأعمال الفنية، فقد كان رسّاماً بالزيت والماء وله معارض في مجال التصوير الفني. قام بترميم العديد من المواقع المهمة كالكنائس والقصور القديمة في فلسطين وخارجها.

19)_خليل أبو عرفة: هو مهندس معماري ورسام كاريكاتير وكاتب فلسطيني، من مواليد البلدة القديمة في القدس عام 1957. ينشر رسوماته الكاريكاتورية في جريدة القدس منذ العام 1994.

20)_خليل حبي: فنان تشكيلي فلسطيني (1889-1964)، جاءت اللوحات الزيتية التي وضعها، لتعكس أسلوباً شخصياً في معالجته للأشكال المصورة فمن خلال أسلوبه السلس، سعى حبي إلى الاستفادة من مناهج الرسم الأيقوني، وحاول أن يتقن موضوعه المصور بنقله من مرئيات البيئة الفلسطينية.

21)_دلال أبو أمّنة: فنانة و باحثة فلسطينية دلال ولدت عام 1983م في مدينة الناصرة، شمال فلسطين . و هي ايضا مغنية وباحثة في مجال علم الدماغ ،ذاع صيتها في فلسطين في عمر السادسة عشرة، حيث عرفت بأدائها المتقن لأغاني الطرب الأصيل و الأدوار القديمة إلى جانب تأديتها لأغاني التراث الفلسطيني و الشامي. شهد لها كبار موسيقي العالم العربي مثل صلاح الشرنوبى و أصالة نصري وأشادوا بصوتها الذي يدمج برأيهم بين الأصالة و الحداثة.

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

22) **رائدة سعادة:** ولدت عام م1977 هي فنانة فلسطينية حصلت على جائزة "أصغر فنانة" عام 2000 من قبل مؤسسة قطان، وتعمل حيث تعيش بمدينة القدس.

23) **راضي عبد الجواد:** شاعر ونحات فلسطيني. لديه عدة إصدارات ودواوين شعرية .

24) **سامية حلبي:** (مواليد القدس عام 1936) فنانة تشكيلية وباحثة فلسطينية تقيم في نيويورك. تعتبر أحد الرموز الرائدة عالمياً في الفن التجريدي وفن الديجيتال الحركي، حيث كان لها تجارب تعاون مشتركة مع عازفين موسيقيين قامت بتحويل موسيقاهم إلى لوحات فنية باستخدام الحاسوب أمام الجمهور مباشرة. ولسامية حلبي تجربة مهمة في التعريف بالقضية الفلسطينية والدفاع عن حق العودة.

25) **سليمان منصور:** فنان تشكيلي ونحات فلسطيني (مواليد بيرزيت، رام الله عام 1947). استخدم خامات من البيئة الفلسطينية (طين على خشب - فخار أثري - حنّاء - شيد على خشب - طين وحنّاء وألوان مائية - خيش)، وهو صاحب اللوحة المشهورة "جمل المحامل" التي رسمها في منتصف السبعينات من القرن الفائت، والتي تمثل عجزاً فلسطينياً يحمل القدس وصخرة الأقصى على ظهره مربوطة بحبل الشقاء.

26) **سما الشيبلي:** و هي فنانة تصويرية فلسطينية .تستخدم في معظم أعمالها جسدها كرمز للتعبير عن البلد او القضية التي تعرضها.

27) **سهى شومان:** فنانة أردنية / فلسطينية، تُعتبر من سيدات المجتمع اللواتي أسهمن في الحراك الثقافي في مدينة عمّان. وهي ابنة السياسي الراحل

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

أحمد حلمي عبد الباقي - رئيس حكومة فلسطين العام 1948. أسست عام 1993 مع زوجها دارة الفنون في عمّان، والمعنية بالثقافة والأدب والفنون، حيث تنظم المعارض الفنية رفيعة المستوى للفنانين العرب والعالميين وتتيح بذلك أمام الجمهور الأردني رؤية أعمال نادرة، كما تعمل على تنظيم دورات متخصصة ومجانية في مجالات الفن والنحت والجرافيك، بإشراف فنانين ذوي سمعة عالية، إضافة إلى إلقاء المحاضرات المتخصصة في الفن وعرض الأفلام الوثائقية عن الفن والفنانين العالميين.

28)_ شريف واكد : هو فنان تشكيلي فلسطيني، نولد في عام 1964 في الناصرة، لعائلة فلسطينية من المجدل. واكد يعيش ويشغل بين مدينة حيفا والناصرة.

29)_ شفيق رضوان : فنان تشكيلي فلسطيني كانت لوحاته تؤكد على الدعوة للثورة، وكانت مواضيعه تتمحور حول مواضيع مثل:مسجد قبة الصخرة ،الثورة الجزائرية ...

30)_ طارق الغصين : هو فنان تشكيلي كويتي مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة من أصل فلسطيني، إشتهر بأعماله الفوتوغرافية التي تبلورت في البحث عن الهوية، وعلاقة الكائن بالمكان سواء بأبعاده الواقعية أو الافتراضية.

31)_ طالب الدويك : فنان تشكيلي فلسطيني (مواليد القدس عام 1952). حصل على بكالوريوس تربية فنية (القاهرة) عام 1977. أقام عدّة معارض شخصية وجماعية في القاهرة ، القدس ورام الله. وهو رئيس رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع (1992 - 1996). يتميز الفنان بأسلوب

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

مختلف، وهو معالجة الموضوعات باستخدام النقاط والخطوط، حيث يركز أيضاً على الناحية اللونية والتكوين العام للوحة.

31)_ عبدالحى مسلم: فنان تشكيلي فلسطيني ولد في زرارة بقرية الدوايمة، الخليل 1933، فلسطين. أصبح فناناً بالفطرة ولم يتلقى الفن في معاهده، أقام أكثر من 35 معرضاً فردياً عربياً وعالمياً. كتب عنه العديد من الصحفيين والنقاد في الصحف والمجلات العربية والأجنبية تناولوا تكيكه الخاص باستخدام خلطة من نشارة الخشب والغراء الذي صنع منه الفنان أجمل لوحاته. أقام في أعقاب مذبحة صبرا وشاتيلا مع ثلاثة وثلاثين فناناً يابانياً معرضاً في مدينة طوكيو موضوعه المذبحة التي حدثت في لبنان في العام 1982.

33)_ عبد الرحمن المزين: (مواليد 1943) فنان تشكيلي فلسطيني، رئيس الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين، لواء متقاعد في قوات الأمن الوطني الفلسطيني، حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الكنعاني وله عدة مؤلفات عن الكنعانية. تركزت أعماله بين أسلوبين، الأول زيت على قماش والثاني "غرافيكس" حبر على ورق. وتراوحت الأعمال بين الواقعية والرمزية

34)_ عبد الهادي شلا: فنان تشكيلي فلسطيني (مواليد غزة عام 1948). خريج كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير بالقاهرة عام 1971. أقام حتى العام 2010 ثلاثة وعشرون معرضاً شخصياً في العديد من البلاد العربية والأجنبية كما شارك طوال مسيرته (45 عاماً من احتراف الفن) في العديد من المعارض والمؤتمرات الفنية عربياً وعالمياً. وله نشاطات ثقافية متعددة في كتابة القصة القصيرة والشعر المنثور وكذلك في رسم الكاريكاتير. ويرأس مركز شلا للفنون والذي مقره بمدينة لندن أونتاريو بكندا منذ العام 2004، كما يرأس تحرير

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

جريدة (الصراحة) التي تصدر عن مركز شلا للفنون منذ العام 2004 . وللفنان عبد الهادي شلا كتابات حول الفن وغيرها.

(35) عبد عادي: رسّام، ومصمّم ونحات ومدرس فنون فلسطيني من الفلسطينيين في فلسطين المحتلة .

(36) عصام بدر: عصام بدر فنان تشكيلي فلسطيني (مواليد الخليل عام 1948) . تخرّج في أكاديمية الفنون الجميلة - بغداد، 1973. وتخرّج في أكاديمية (تبليسي) للفنون الجميلة (ماجستير - خرف) عام 1982. وهو من مؤسسي رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

(37) علي الغول: فنان تشكيلي فلسطيني (مواليد سلوان، القدس عام 1938). درس في القدس وبعقوبة في العراق وفي عمّان. تخرّج في كلية الهندسة المعمارية في فلورنسا. عُرضت أعماله في كل من بعقوبة سنة 1951، والقدس سنة 1955 والكويت سنة 1958 - 1967 ،

(38) عماد الطيب: فنان تشكيلي فلسطيني من مواليد مخيم اليرموك بالعاصمة السورية دمشق عام 1966، يعود في أصوله إلى قرية "معذر" بفلسطين المحتلة إثر نكبة فلسطين الكبرى عام 1948. تعلم في مدارس وكالة الغوث الدولية "الأونروا" بمرحلتيه الابتدائية والإعدادية، متابعاً دراسته الثانوية في ثانوية اليرموك بالمخيم، مواهبه الفطرية ودروب صقلها وجدت لها مؤثلاً مناسباً من خلال الرعاية المستدامة والاهتمام من مدرسي الفنون وإدارة المدرسة ومحيطه الأسري، ليجد لموهبته الفنية الواعدة متسعاً لمكان، وبما يحيطه من وعي سياسي وثقافي لطبيعة المرحلة السياسية التي تعيشها فصول الإحباط المتوارية في أحضان فصائل وحركات المقاومة الفلسطينية في ثمانينيات القرن الماضي.

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

39)_ غازي إنعيم: فنان تشكيلي فلسطيني / أردني (مواليد صوريّف، الخليل عام 1960)، يشغل منصب رئيس رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين. تخرّج عام 1985 - بكالوريوس فنون جميلة - قسم الحفر بجامعة دمشق. يمارس الرسم الزيتي ويستخدم الخامات المتعددة ويمارس الفن الغرافيكي. كما يكتب النقد التشكيلي ويمارس الإخراج الصحافي، وطبعت له عشرات الملصقات الوطنية في سوريا والأردن وقطر والسعودية. وقد أقام عدة معارض خاصة في الوطن العربي، وشارك في 82 معرضاً جماعياً في الفترة ما بين 1979-2000 م.

40)_ فتحي غبن: فنان تشكيلي ونحات فلسطيني (مواليد هربيا - قطاع غزة عام 1947)، يعيش في مخيم جباليا. تعلّم الفن بالممارسة. شارك في العديد من المعارض الفلسطينية والعربية والدولية. احترف الفن منذ 1965، حيث يقوم بصنع التماثيل من الطين الملون، ويرسم بقلم الفحم أو الرصاص. يعمل فتحي غبن مدرساً في مدرسة النصر النموذجية الإسلامية في غزة، كما يقوم بتدريب الطلاب على الدبكة الشعبية. يسمّيه البعض (فان كوخ غزة)

41)_ كايد عمرو: فنان تشكيلي ونحات فلسطيني (مواليد دورا، الخليل عام 1947).

42)_ كمال بلّاطة: فنان تشكيلي فلسطيني (مواليد القدس عام 1942). تعلم الرسم والتصوير في مرسّم خليل حليبي، الفنان الأيقوني المقدسي، في حي باب الخليل في القدس. رسم بورتريهات وحات وحارات وعمران القدس في مرحلته الأولى. صحيح أنّ كمال بلّاطة اشتهر بالحروفية التشكيلية لاحقاً، إلّا أنه شوهد له صوراً للوحات انطباعية، تعبيرية له، نشرتها مجلة الأفق الجديد الأدبية عام 1961 في القدس، ثمّ لاحقاً، أصبح يقدّس المربّع إلى درجة الأسطورة.

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

43_ ليلي شوا: فنانة تشكيلية ولدت في غزة عام 1940 درست في معهد ليوناردو دافنشي في القاهرة حازت على الإجازة في الفنون الجميلة بدرجة ممتاز من أكاديمية الفنون الجميلة في روما عام 1964 التحقت بأكاديمية القديس جياكومو في روما ونالت الدبلوم في الفنون التشكيلية 1965 قامت ليلي بتدريس الأشغال اليدوية لأطفال غزة , بين عامي 1965 - 1967 كما أشرفت على تعليم الفنون بالتعاون مع منظمة الأونروا في قطاع غزة , وكانت بذات الوقت محاضرة في طرق تدريس الفنون في منظمة اليونيسكو .

44_ محمد الجالوس: (مواليد عمّان 1960) فنان تشكيلي أردني/ فلسطيني. ينتمي لعائلة تم تهجيرها من قرية قزازه،. نظم العديد من المعارض في الدول العربية والأوربية، وقد فاز بذهبية بينالي طهران عام 2003. وهو عضو رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، ورابطة الكتاب الأردنيين، والرابطة الدولية للفنون التشكيلية.

45_ محمد سباعنة: (ولد في محافظة جنين سنة 1978) فنان كاريكاتوري فلسطيني أشتهر برسومه المناهضة للإحتلال الإسرائيلي والتي تحكي معاناة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإحتلال.

46_ محمد وفا الدجاني: فنان تشكيلي ونحات فلسطيني (مواليد القدس عام 1914). درس في كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة وتخرج عام 1936، حيث درس التصميم الداخلي والرسم الزيتي.

47_ محمود خليلي: فنان تشكيلي وممثل فلسطيني (مواليد مخيم النيرب، حلب في 1957)، تحصل على دبلوم تربية من وكالة الإغاثة الدولية 1984. رئيس

بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين

الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين فرع سوريا. عضو الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين . عضو نقابة الفنون الجميلة (سوريا) . متفرغ للعمل الفني، ويعمل حالياً في الإخراج الصحفي. يعمل إلى جانب الفن التشكيلي، في مجال التمثيل المسرحي والتلفزيوني.

شارك في معظم معارض الاتحاد في سوريا منذ التأسيس ، وأهمها :

معرض افتتاح صالة ناجي العلي للفنون التشكيلية .

48)_محمود طه: من مواليد يازور (قرب يافا) عام 1942. هو فنان فلسطيني، خزّاف وفخّاري، درس في أكاديمية بغداد للفنون الجميلة. تعلم الخط على يد الخطاط الشهير محمد الحافظ. وفي وقت لاحق واصل التدريب على صناعة الخزف في كلية الفنون كارديف في ويلز 1976.

49)_منى حاطوم: فنانة فلسطينية (ولدت في 1952 في بيروت، لبنان) فنانة فيديو وفنانة تنصيفية.

50)_ نبيل عناني: فنان تشكيلي ونحات فلسطيني (مواليد لحول - الخليل). تخرج من كلية الفنون الجميلة في الإسكندرية (قسم التصوير الزيتي). حاصل على درجة الماجستير في جامعة القدس (الآثار الإسلامية). يعمل الآن مدرساً في قسم الفنون في جامعة القدس.

قائمة المصادر والمراجع.

القرآن الكريم برواية ورش.

أولا/المراجع:

- 1_ إبراهيم مردوخ الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م.
- 2_ أحمد بار، مجيء الفن بمفهومه الأوروبي إلى العالم العربي، دار الورد للنشر، الطبعة الثالثة، سنة 1998م.
- 3_ الاتحاد الوطني للفنون والثقافة، الفن التشكيلي الجزائري، وزارة الثقافة، الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م.
- 4_ خير الدين عبد الرحمان، حيرة الفن التشكيلي العربي ما بين جذور وإغتراب، دار أمواج للنشر، عمان_الاردن، الطبعة الأولى 2015م.
- 5_ شوكت الربيعي، الفن التشكيلي المعاصر، دار هلا للنشر والتوزيع، 2009م.
- 6_ عفيف البهنسي، الفن الحديث في البلاد العربية، دار الجنوب للنشر، اليونيسكو، 1980 م.
- 7_ عفيف البهنسي، رواد الفن الحديث في البلاد العربية، دار الرائد العربي للنشر، الطبعة الأولى 1985م.
- 8_ عفيف البهنسي، الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية، دار الكتاب العربي للنشر_دمشق، الطبعة الأولى 1997م.

قائمة المصادر والمراجع

- 9_ محمد حسين جودي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، الأردن
_عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2007م.
- 10_ محمد العامري و فخرية اليحيائي ،الفن التشكيلي في عمان، منشورات
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،الطبعة الأولى ،2006م .
- 11_ محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها
المعاصرة، طبعة مزيدة ومنقحة(مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات) ، بيروت
_لبنان، 2012م .
- 12_ محمد أبو زريق، من التأسيس إلى الحداثة في الفن التشكيلي المعاصر،
المؤسسة العربية للنشر ، الطبعة الخامسة، سنة 2000م.
- 13_ محمد حسين جودي، الفن العربي الإسلامي، دار المسيرة للنشر، عمان،
الطبعة الأولى 2007م.
- 14_ نصر يوسف الجوابره، البنية الفكرية للفن المعاصر في فلسطين، دار الرائد
للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ،2005م.
- 15_ هادي بلقيس، دراسات في الفن الاسلامي، دار دجلة للنشر، عمان، الطبعة
الأولى 2010م.
- 16_ يسرى الجوهريّة عربيط، الفنون الشعبية في فلسطين، دار الشروق للنشر
والتوزيع، الطبعة الأولى 2012م.

ثانياً:المذكرات الجامعية:

- 17_ باسيدي أحميده،إسهامات الفن التشكيلي في إبراز القضية الفلسطينية ،رسالة
لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية،تخصص دراسات في الفنون

قائمة المصادر والمراجع

التشكيلية، جامعة أبي بكر بلقايد كلية الآداب واللغات، قسم الفنون التشكيلية
2015_2016.

18_حنان بوظهر، اتجاهات الخطاب الكاريكاتوري في الصحافة الجزائرية
حيال العدوان على غزة، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام والاتصال ،
جامعة الجزائر 03 ، كلية العلوم السياسية، قسم الاعلام والاتصال
2012_2013 م.

19_موسى الخميسي، الريادة في الفن التشكيلي العربي " العراق نموذجا"، رسالة
ماجستير في الفنون التشكيلية، مجلس كلية الاداب والتربية ،الأكاديمية العربية
المفتوحة في الدانمرك.

ثالثا/المجلات:

20_مجلة الفرات العدد 746 .

21_مجلة الحياة التشكيلية العدد 87.

22_مجلة "ثقافة" العدد الخامس.

23_فيلاذلفيا العدد الثقافية العدد 127 .

24_مجلة البيان العدد 55 .

25_مجلة الجسرة الثقافية العدد 21 .

26_مجلة نزوى العدد 86 .

قائمة المصادر والمراجع

رابعاً/المواقع الإلكترونية:

27_ [https:// www.marefa.org](https://www.marefa.org)

28_ <https://www.wikepedia.com>

29_ <http://pulpit.alwatanvoice.com>

30_ [http:// www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com)

31_ <http://www.alquds.co.uk>

32_ <http://www.elsada.net>

33_ <http://www.alcornish.com>

34_ <http://www.arageek.com>

35_ <http://www.cour.org.lb>

الف ————— رس.

الصفحة	العنوان.
أ	المقدمة.
ج	تساؤلات الدراسة.
ج	أسباب اختيار الموضوع.
د	أهمية الدراسة.
د	أهداف الدراسة.
هـ	المنهج المتبع.
هـ	الدراسات السابقة.
و	تحديد المصطلحات.
1	تمهيد للفصل الأول: الفن التشكيلي العربي ودوره في إبراز القضية الفلسطينية.
2	I. المبحث الأول: لمحة عن الفن التشكيلي العربي.
5	1_ مرحلة التآريخ المعاصر الفن التشكيلي العربي.
7	2_ النماذج التشكيلية الرائدة في البلاد العربية.
15	II. المبحث الثاني: دور الفن التشكيلي العربي في إبراز القضية الفلسطينية.
15	1_ موقف التشكيليين العرب و الفلسطينيين من القضية الفلسطينية.
19	2_ فن الكاريكاتير ومناصرته للقضية الفلسطينية.
20	1-2 تعريف فن الكاريكاتير.
22	2-2 بداية فن الكاريكاتير في فلسطين
24	3-2 التعريف بشخصية الفنان ناجي العلي.
28	تمهيد للفصل الثاني: الفنان إسماعيل شموط.
29	I. التعريف بشخصية الفنان إسماعيل شموط.
30	1-1 أهم معارضة
31	2-1 أسلوبه الفني
36	II. تحليل بعض نماذجه الفنية
36	1_ تحليل "لوحة إلي أين؟"
36	1-1 الجانب التشكيلي.
39	1_ 2 التركيب (الإخراج على الورقة).
42	1-3 دراسة المضمون.
45	2_ تحليل لوحة أحلام الغد.
45	2_ 1 الجانب التشكيلي.
48	2_ 2 التركيب - الإخراج على الورقة - .
51	2-3 دراسة المضمون.
54	خاتمة.
56	ملحق الصور

الفهرس

76	بيوغرافيا الفنانين التشكيليين الفلسطينيين
88	قائمة المصادر والمراجع
92	الفهرس.

ملخص:

يعتبر الفن التشكيلي المرآة العاكسة للإنسان. حيث أن له أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، فهو بمثابة الداعم لمختلف القضايا الإنسانية وخاصة القضية الفلسطينية، فما كانت تمر به فلسطين ساهم وبشكل كبير في تغيير فكر الفنان العربي والفلسطيني، حيث استعمل الفن التشكيلي كسلاح مقاوم لكشف جرائم الكيان الصهيوني، سواء عن طريق التشكيل الذي كان رائده إسماعيل شموط الذي عبر عن ما يجري في وطنه بعيد من الأعمال، كما كان للكاريكاتير دور هو الآخر في التعبير عن القضية الفلسطينية من خلال رسومات جسدت الظلم الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني.

الكلمات المفتاحية:

الفن التشكيلي العربي_القضية الفلسطينية_الكاريكاتير_إسماعيل شموط.

Résumé :

L'art plastique est un miroir de l'homme réfléchissant. De sorte qu'il est d'une grande importance dans la vie des individus et des communautés, il est donc comme un soutien indispensable dans les divers affaire humanitaires, y compris le cas des palestinienne. Ce qu'elle a traversé a beaucoup contribué au changement de la pensée de l'artiste arabe, et palestinien. D'où l'art plastique est utilisé comme une arme résistant pour détecter les crimes de l'entité sioniste, que ce soit par Ismail Shamout ;le pionnier qui a exprimé ce qui se passait dans son pays par des nombreux travaux, de même que les dessins animés qui avaient une rôle pour bien illustre les souffrance du peuple arabe palestinien.

Mots clés :

L'art plastique arabe- la question palestinienne- la caricature- Ismail shamout.

Abstract:

Plastic art is considered as the reflection of human, so that it is very important in the life's of both individuals and communities, it is like a supporter of various humanitarian cases, including the Palestinian issue. What she was going through contributed greatly in the changing of the Arab and Palestinian artist' through both of the formation that was led by Ismael Shamout, who expressed what was going on his country in several works, and so was the cartoons which had a role in expressing them through drawings that personified the suffering of the Palestinian Arab people.

Keywords :

Arabian plastic art_ The Palestinian issue_ caricature_ Ismail shamout.